الشامخة

مَجَلَّةٌ إِسْلامِيَّةٌ جِهَادِيَّةٌ نِسوِيَّة

العدد الأول - ربيع الأول 1432



لقـاء مع ...
زوجة مجاهد

أوراق من دفـــتر مجـــاهدة ..

الاستـــعلاء على الحــطام ..

خطوات علاجية .. لبشرة نقية





هدية العدد ملحق بيتي مملكتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الشامخة - مجلة إسلامية جهادية نسوية

تصدر عن



رئيس التحرير

صالح يوسف

مسؤول الأمن والاتصالات

محمد المشهداني

الناشر والموزع:



تقرئين في هذا العدد ..

الافتتاحية

تهيّأ يا صباح ..

بسم الله الرحمــن الرحيــم

الحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى أصحابه وآله وأزواجه الطيبين الطاهرين.

إن أمّةَ الإسلام تعيشُ اليومَ مرحلةً صعبة.. تكالبَ عليها فيها الأعداءُ من الشرق والغرب، وبات المسلمون مُستهدفين.. غُرباء .. لولا أن مَنّ الله عليهم بثلة مؤمنة نذرت النفس لله، وجعلت الحياة وقفًا لله وفي سبيل نصرة دين الله ورفع رايته.

ولمّا كانت المرأةُ نصفَ المجتمع، بل هي المجتمعُ كله بإنجابها للنصفِ الآخر، حرص الأعداءُ أشد الحرص على إبعادها عن حقيقة دينها وحقيقة دورها؛ لأنهم يعلمون جيدًا كيف سيكون الحال لو دخلت المرأة الميدان !

إن أمةَ الإسلام بحاجة إلى نساء يعين حقيقة دينهن.. يعين حقيقة المعركة وحجمها وما يُراد لهن ومنهن.. إن زمانَ الغفلةِ والبساطةِ والسذاجةِ قد ولّى .. وآنَ للشامخات أن يسهمن في بناء مجد الأمة ..

إن المرأةَ المسلمةَ هي المربيةُ للجيل القادم .. وهي السند والساعد والداعم لفرسان اليوم من رجال الإسلام.
إن المرأة يقع على عاتقها الدورُ الأكبرُ في إنقاذ الأمة من أوحال الغفلة والضعف الذي عاشته ردحًا من الزمان.

واليوم .. أشرقت أمارات النصر ..
و طليعة الأمة المجاهدة في طريقها نحو التمكين بعون الله..

فهلّا كُنّا مسلماتٍ كما يريد اللهُ منا أن نكون ..عقيدةً .. وخلقًا .. ومظهرًا .. وسلوكًا .. علينا أن نتميزَ ونسمو .. أن نكون مسلماتٍ بحق .. أن نكون شامخات ..

الفجـرُ الباسـمُ قـادمْ
من قلـبِ الليلِ الجاثمْ..

وربيـعُ الأمــــة آتٍ
من بعــد شـتاءٍ قاتمْ..

***

ببناتٍ طِبنَ صفاءَ .. عِطرًا طُهرًا وحياءَ
بنســاءٍ عشــنَ حياةً .. لله وكُن ضياءَ



مُؤلِماً عندما لا يعود الألم

بقلم/ صالح يوسف

عندما تذهب لطبيب الأعصاب فإنه يختبر ردة فعلك بأن يستخدم مطرقته الشهيرة للطرق على ركبة المريض ليرى هل ستستجيب كأي رجل طبيعية وترد له الفعل بأن ترفسه رفسةً مناسبةً لشدة الطرق.

عندما لا تتحرك القدم بالطرق؛ يدرك الطبيب أن هذه القدم فقدت الإحساس، وأصبحت جامدة.

وهذا خبر سيء! لأن فقدان الإحساس أمر يصعب معالجته بالطرق السلمية! وقد يستدعي الأمر تدخلات جراحية حادة ..

وعندما تفقد الأمة الإحساس، فهذه مشكلة أعقد، وتلزمها جراحة أكثر عمقًا وأشد إيلامًا حتى تستعيد الأمة الحسّ.

والأمة لم توقظ حِسّها صعقة عبير العراقية ذات الخمسة عشر ربيعًا التي أحرقها الصليبيون الذين لا يحبون عبير الربيع، فاغتالوا ربيع طفولتها عندما تناوب بهائم قوات الصليب الأمريكية اغتصابها قبل أن يحرقوا جثتها لإخفاء الجريمة.

وفاطمة أبو غريب التي استنجدت بالمسلمين صارخة: «...إخوتي المجاهدين في سبيل الله .. ماذا أقول لكم؟! أقول لكم: لقد امتلأت بطوننا من أولاد الزنى من الذين يغتصبوننا من أبناء القردة والخنازير .. أم أقول لكم: لقد شوهوا أجسادنا وبصقوا في وجوهنا ومزقوا المصاحف التي في صدورنا؟ ... هل حقيقة أنكم لا تعلمون ما بنا .. نحن أخواتكم، سيحاسبكم الله يوم غد؟...»!

فما أجابها -من المليار- غير نفر قليل، منهم الشيخ أبو أنس الشامي رفيق الشيخ أبي مصعب الزرقاوي، وقتل رحمه الله على أبواب سجن أبو غريب وهو يستنقذ أسارى المسلمين.

واستمر بقية المسلمين في نومهم ..

فلما لم توقظ القوارع الحس، وباع الغافلون عرضهم بثمن بخس، ذهبت طالبات المسجد الأحمر..

ذهبت ساجدة.. ذهبت عافية صدّيقي.. ذهبت صابرين..

وذهبت ضحى ..

ذهبت لتنضم لقافلة المفقودات في سراديب الظلمة .. نفس السرداب الذي دخلته وفاء قسطنطين من سنوات مضت..

لم نعد نعرف أين هنّ الآن، لكننا متأكدون أنهن لسن حيث ينبغي أن يكنّ ..

وماريان تصرخ: «يا شعب مصر يا مصريين يا مسلمين أنا نطقت بالشهادتين، **هتردوني؟** هاختصمكم أمام الله عز وجل يوم القيامة»!!

وما زلنا لم نستيقظ ..

فأخذنا صفعة جديدة صفعنا إياها شنودة الأحمق ... جالب الشؤم على قومه ..

كاميليا زاخر،، صفعة قوية بكعب الحذاء على سويداء الخدّ!

وأخيرًا .. احمرّ خد الأمة قليلاً ولا أدري هل خجلاً من الصمت، أم ألمًا من شدة الصفعة.

وبدأت تحس ..

وفي سابقة نادرة الحدوث هناك من يتحرك ويتظاهر،

والعجوز اللئيم شانق أطفال غزة واهب ثروات المسلمين لليهود أصبح يتخبط،

والعبد المأمور محتار: هل يضرب المتظاهرين؟ هل يحل مشكلة الكهرباء؟، أم يغرق الأنفاق بالماء؟، أم يسدل الحجاب على فضيحة «شيخ!» الأزهر الذي رفع الحجاب عن وجه الطيبة المطيبة ..

ودعوني أحدثكم قليلاً عن الطيبات.. أعني نساء المسلمين الحرائر العفيفات..

فنساء المسلمين عجب .. لهن صفتان لا يفهمهما إلا أصحاب القلوب النظيفة،

ولن يعرف ما سأقوله من رانت على قلبه الذنوب، وتعوّد بصره على الخبيثات المائلات المميلات اللائي جلبهن الشقي ابن آل أمريكا.. فظننت وظن الناس (كما حُكي) أن أي امرأة تسقطها الابتسامة وأن الفرق كم ستصمد قبل السقوط؛

فانهارت رمزية العفيفة في نفوس جيل روتانا سينما وأصبح الخبيث يرى خلف كل نقاب فريسة كبلتها التقاليد البالية!

فكلامي هذا لا يفهمه أسود القلب ..

لكن يعرف ما سأقوله من عرف الطهر، وفهم معنى البراءة.

ونساؤنا هنّ الغافلات؛

نعم هي الغافلة عن الدنايا، قلبها زهرة ليس فيه إلا رحيق، لا تقول إلا طيبًا ولا تعرف إلا الطِيب.

لا تعرف كثيرًا عن شيء اسمه الشر، بل لا تملك تصورًا لشي اسمه خبث ..



قولوا لي هل يعرف أحدكم «الكلاميدو موناس» ؟

هل ذقتم طعمه؟!

هل هو حلو أم مر

هل هو بارد أم حار

هل يشرب أم يؤكل[1]

إذا.. أنتم لا تعرفون الكلاميدو، ولا تملك عقولكم أي تصور عنه أو عن طعمه أو لونه أو هو سائل أم صلب! ..

وهي كذلك، لا تعرف غير الخير، وليس لديها تصور عن ما سواه، لا تعرف عن الغش ولا النفاق ولا الكذب

فبياض قلبها يجعلها لا تبصر السواد، فكل شيء في الدنيا عندها أبيض..

هي **الحرة**، والحرية لها معنى -قلّ من يفهمه- تلخصه الصحابية الجليلة بكلمتين قالتهما تعجباً : «أوتزني الحرة؟!»

هكذا بكل اختصار تتساءل، هل يخطر ببال الحرة شيء غير الطهر؟!

فبالله عليكم ما حال نسمة كهذه إذا تسلط عليها أقذر أهل الأرض، خفافيش الظلمة الذين يحرقهم نور الحق ..

يستأسد أحدهم على أسير كسير كبلته القيود، وخلا به على غفلة من البشرية في زاوية من زوايا العالم المظلمة ونسوا أن الله يرقبهم .. ويعلم سرهم وجهرهم .. فغرّهم حلم الله عنهم.

صحوة الجهاد:

كنت ذاهبا للنوم، فقد تعبت من الكتابة، ومللت هذا المسلسل وتلك الأمة لا تريد أن تستيقظ ..

لكني سمعت زئيرًا من بعيد، من خلف تلك الفيافي المقفِرة .. من خلف أمواج البحر المتلاطمة.

آخيرًا بدأت القدم تحس بالألم، وانتفض الجسد الواحد.

والأرض اليوم على غير ما كانت عليه من سنوات، فقد نبتت في الكرة الأرضية دولة فتية أبية، روتها دماء الرجال، دماء الزرقاوي وصحبه ...

بضعة آلاف مِن شتى بقاع الأرض، حطموا أمريكا وبذلوا دمائهم وأرواحهم غالية -في سبيل الله- ذودا عن عرض أمتهم ..

وكبرت النبتة وصارت شجرة .. فكانت الثمرة دولة العراق الإسلامية ..

وما أدراك ما **دولة العراق الإسلامية** ..

شعارها: «العزّ بصيانة الدين»، وعملها لـ «يكون الدين كله لله»، ومنها هبت «رياح النصر»، فانطلق «فوارس بغداد» «صيادو الكاسحات» في موجة خامسة من غزوة الأسير يثأرون للعرض والكرامة ..

فكانت دولة «المُطيّبين»، خير نصير للطيّبات.

و وصلت رسالة مؤسسة السحاب من خراسان، واستجاب فوارس الإسلام في بغداد أسود دولة العراق الإسلامية يقودهم وزير حربهم الناصر لدين الله أبو سليمان - سدد الله رميه، وأنفذ بعثه، وأخزى عدوه ..

فشردوا بالنصارى ونكلوا بالروافض، وأهلكوا أمنهم المزعوم ..

فاحتجزوا جمعا من النصارى في كنيسة بالعراق، وكان مطلب وزارة الحرب، واضحاً مختصراً:

أخواتنا في دهاليز الكنيسة المصرية وفاء وكاميليا وأخواتهما، مقابل رهائن الكنيسة العراقية!

فاستكبر الصليب وانتفش طاووسه، فنثر المجاهدون ريشه، وأرسلوا عباد الصليب إلى جهنم زرافات ووحدانًا.

وعلم شنودة يومها قدْره، فإنما هو حشيش متطفل دخل مع حبة فول صغير في «قِدْرَة» * فول كبيرة، تعج بمن ينتظرون قطف الرأس، وليؤكلنّ ولو بعد حين!

فدولة العز إذا قالت فعلت بعون الله،

ومطارات لندن تشهد، وشوارع استوكهولم تعرف، وسِكَكُ مدريد تخبرك، اسألهم عن الكلاب الميتة! ..

فدولتنا بحمد الله دولية!

١- الكلاميدو موناس هو نوع من الطحالب.

واطمئن على نفسك الآن، فما أنت عندنا بذي قدر ، ولن نشرفك بعبوة مطورة من عبوات أبي الخير، فأنت أحط من هذا وأقذر..

ونحن عندما نذكرك لا نعنيك لشخصك البغيض، وإنما أنت رمز لقومك.

فانظر في المرآة تعرف قدرك، واشتغل بالبحث عن مراكز التجميل، ودع عنك اللعب مع الأسُود

فإن اللعب معهم خطير .. جدٌّ خطير

وليلعننّك قومك، وليلعننّك التاريخ ..

يانذير الشؤم،

وإذا كان الغراب دليل قوم لدلّهم على جيف الكلاب ..

شنودة،، لقد جلبت الشؤم على قومك، وفتحت عليهم اللهب .. فتحمل.

والمجاهدون الذين قطعوا -بعون الله- الأكسجين عن دماغ بترايوس فلم تحمله قدماه حتى سقط في وسط قومه .. هم الذين جعلوا أمريكا تختار العبد الأسود لأول مرة أملاً في الخلاص من راعي البقر الذي أوردهم المهالك؛ هؤلاء المجاهدون أعرف بدوائك، وأقدر على استئصالك ..

فأنى لك القدرة على مجابهتهم .. وهم يرددون في أذكارهم كل صباح: حسبنا الله لا إله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم ..

أسر نسائنا نار تحرقنا حسرة وندمًا على تفريطنا وخيبتنا إذ لم ننصر ديننا وندفع عن عرضنا..



"
أقول لكم: أنا أسلمت.
يا شعب يا مسلم،
يا شعب يا مصري،
يا أمة يا عربية
يا إسلامية،

أقول لكم: أنا مسلمة.

أسلمت ونطقت الشهادتين،
وأقولهما لكم مرة أخرى:

أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدًا عبده
ورسوله

نحن مطاردون في بلدنا "

أسماء (ماريان - سابقا)

الشريعة التي نقصد [والتطبيق الذي نريد]

يعيب الشانئون للشريعة - من الذين كرهوا ما أنزل الله- على الدعاة إلى تحكيمها وتطبيقها، أنهم لا يعرفون ما يريدون ولا يحددون ما يقصدون من دعوتهم إلى الالتزام بنظامها في النفس والناس، ولهؤلاء يقال: « إن الشريعة التي نريد: هي كمال الامتثال القلبي لكل ما شرعه الله لعباده في كتابه وفي سنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - في واقع الحياة والالتزام بذلك بالقول والعمل بقدر الوسع والاستطاعة على مستوى الفرد والجماعة».

فكل الأحكام في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق والنظام هي ما يسمى (شريعة) فهي الملة كلها، والدين بأصوله وفروعه، إنها كالماء الجاري بالحياة في شرائع الوديان، جريان الدم بالحياة في عروق الإنسان؛ لذلك كانت حياة الشريعة أن تكون هي شريعة الحياة، بحيث تنظم حياة الخلق، وفق ما يريد الخالق، فيقصدوا رضاه بالشرع، كما يقصد السالك مراده عن طريق سلوك الشارع، ويعرفوا مراد الله فيما يجب أن يعتقدوه، وما يتعين أن يتعبدوا الله به وفق ما يريد، لا ما وفق ما يريدون.

« لذلك كانت حياة الشريعة أن تكون هي شريعة الحياة، بحيث تنظم حياة الخلق، وفق ما يريد الخالق، فيقصدوا رضاه بالشرع »

إن تعظيم واحترام أحكام الشريعة، هو الحد الأدنى لإيمان المؤمن وإسلام المسلم، لأنه لا إيمان ولا إسلام إلا بهذا الاحترام، ثم يأتي الامتثال والالتزام بحسب الوسع والطاقة على مستوى الأفراد والجتمعات دون كذب على الله، أو دجل على عباد الله، وعلى أساس ذلك الالتزام تقسم الطبقات في أعلى الدرجات أو سافل الدركات، وعلى قدر الأخذ أو الترك من هذه الشريعة في الدنيا، تكون مصائر العباد في الآخرة، لأنها الدين كله.

ولو تأملنا بعض مقالات الأولين في معنى الشريعة، لوجدنا أنها حقاً تسع الدين بتمامه والملة بأكملها.. فقوانين الشريعة وأحكامها، هي كل ما جاء في ملة الإسلام، قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: « الشريعة هي الهدى»، وقال قتادة: « هي الأمر والنهي والحدود والفرائض»، وقال مقاتل: « هي البينة (المذكورة في سورة البينة)»، وقال ابن العربي: « الشريعة هي الطريقة من الدين وهي ملة الإسلام». (انظر هذه الأقوال في تفسير القرطبي للآية ٨ من سورة الجاثية المسماة أيضاً بسورة الشريعة).

لذلك فإن ما نقصده من الدعوة إلى تطبيق الشريعة، هو أن تجد من يحييها ويحميها وينميها في حياة الأفراد والمجتمعات بشكل شامل ومتوازن، ليس فيه تبعيض من يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، أو تبديل من يحلون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله، أو تحريف من يقولون على الله ما لا يعلمون.

ليس المقصود إذن بالدعوة إلى تحكيم الشريعة وتطبيقها، ذلك المفهوم القاصر الذي يقصرها على تنفيذ بعض أحكام العقوبات الجنائية على بعض الفئات الاجتماعية، فهذه الأحكام وإن كانت داخلة ضمن الشريعة؛ إلا أنها جزء من منظومتها المتكاملة، الكفيلة برفع ظلم ونشر العدل، وتثبيت المساواة الواقعية وإقرار الحريات المسئولة، حيث لا يُقدم على الانحراف بعدها إلا منحرف،ولا يزيغ عنها إلا معوجّ يحتاج إلى تقويم.

إن الشريعة إيمان بالله .. يترجمه الإسلام إلى أمر الله .. الشريعة عدل .. الشريعة مساواة .. الشريعة طهر .. الشريعة عفاف .. الشريعة أمانة .. الشريعة اتحاد القوة، والشريعة اقتصاد الوفرة .. الشريعة سياسية مسؤلة وعدالة مكفولة، واحترام للجار وعدم الاعتداء على الغير.

في الشريعة حرمة الدماء وحفظ الأعراض وكف الأذى والحفاظ على الأموال، والأوطان، والمصالح.

قد يقال إن كل ذلك يمكن أن ينال في ظل قوانين البشر.. نقول: قد يكون بعض ذلك، لكن لا على وجه الكمال والجمال والجلال المجموع في شريعة العلي المتعال ـ سبحانه وتعالى ـ التي وإن فُتحت بعض أبواب الدنيا مع غيرها، فإن سعادة الدنيا والآخرة لا تكون إلا بها، لأنها هي الديانة كلها.

منبر التوحيد والجهاد

أوراق من دفتر مجاهدة





ذات ليلة .. أخذتُ أفكر في أمور شتى ..
تجولتُ بذهني في كل الأرض من مشارقها إلى مغاربها ..
تفكرتُ في حال المسلمات وحال المسلمين ..

لاح لي خيال أختي العراقية .. لن أقول تذكرت، فأنا ما نسيتها لأتذكرها .. فاطمة العراقية التي أرسلت رسالة من داخل زنزانة العار والظلم، عندما أسرها حثالة الأمريكان الأنجاس .. مدعو نشر الحرية والسلام بين الشعوب ..! أسروها ومئات معها وحطموا كرامتهن ودنسوا شرفهن إلى حد أن صرخن بالمجاهدين أن اهدموا السجون فوق رؤوسنا! .. يا لله ..

تذكرت أختي الأسيرة التي تعاقب الوحوش على هتك شرفها بأخس الطرق حتى جُنّت .. جنت .. وأخذت تضرب رأسها بجدار السجن بصورة هستيرية حتى ماتت ..

رباه ، هل غير الدموع نستطيع أن نقدم لأمتنا ؟ سئمنا التفرج على مآسي أمتنا في صمت ، ولكأننا في عرض مسرحي مؤثر .. نتابعه بشغف، ثم نذرف دمعتين تأثرًا، و بعدها نصفق، ثم نخرج من المسرح إلى حياتنا العادية وقد نسينا القضية ونسينا أخواتنا ونسينا كل شئ ..

دنسوا عرض النساء، و دنسوا عرض الرجال، دمرونا وحطموا كل شئ، ثم قالوا لنا بكل صلف: جئنا لتحريركم و نشر الحريات وحقوق الإنسان في بلادكم!

دبروا المؤامرت، و نفذوا السياسات الخبيثة لإقصاء دين الإسلام من حياة المسلمين ..

جعلوهم مسلمين بالهوية، وخدّروهم وأماتوا المعاني النبيلة في نفوسهم .

يـا أمتي الحزينة .. يا خيرَ أمة أخرجت للناس.. أعرضتِ عن دين ربك فأصبحتِ في القاع ..

أوهموك أن الإسلام هو سبب تأخرك وتخلفك.. وانخدعتِ .. وما علمت أن بعدك عن الإسلام هو السبب..

بقدر تمسكك بالإسلام وشرائعه بقدر ما يكون علوك بين الأمم

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

فبقدر إيمانك يا أمتي يكون استعلاؤك ..

فكيف تطلبين العلو بغير إيمان ؟ ..

كيف ؟؟

امتلأ قلبي بالهمّ .. وحاولت أن أريح رأسي بنفض هذه الأفكار المؤلمة منه.

ولكن إلامَ أهرب ؟ وحتامَ أظل أتهرب من الهمّ الملقى على عاتقي كون أني مسلمة وفرد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم !

تذكرتُ قول أحد الماضين على الدرب :

(ولكنك يا أَمَةَ الله إذا غبتِ عن حضور الصراع اليوم غبت وحدك لكان الأمر هينًا..

فلنا في الرجال عِوَض!

ولكنك اليوم إذا غبت عن حضور الصراع أو الإعداد له؛ فإن الأمة كلها تغيب معك..

فمن يربي الشباب لتلك المعركة؟

ومن يقف وراء الرجال لخوض تلك المعركة؟

ومن يعد أمهات الجيل القادم ليكملن الطريق بعدك؟

أن المرأة عنصر مهم في الصراع اليوم، يجب حضورها وبكل إمكانياتها وعواطفها، وحضورها ليس عبارة عن مكمل في الصراع، كلا .. بل إن حضورها يعد ركيزة من ركائز النصر ومواصلة الطريق ..

لذلك لا بد أن تعي أختي المسلمة أن مهمتك أعظم مما تتصورين..

فهزيمة الإسلام اليوم تتحملين أنتِ جزءًا كبيرًا منها !!

لأنك لو قمت بمسؤوليتك لما أصاب الأمة هذا الذل) .. ! ...

أغلقتُ كراستي ..

خطَّ من دمع يسيل ..

وشعاعٌ من عزم وتصميم في داخلي يتوهج ....

لن أخذلك يا أمتي بإذن الله ..



لقاء معـ... زوجة مجاهد



أم مهند .. من ّ الله عليها فكانت زوجةً لمجاهد وأما لأطفاله..
وهي الآن أرملة لشهيد كما نحسبه،
فقد قتل في أرض الجهاد،
مصاولاً لأعداء الله الصليبيين،
نسأل الله أن يتقبله ويرفع درجته.

كانت معنا في هذا اللقاء ..

١- بدايةً قبل الحديث عن زوجك - تقبله الله - وقصة نفيره، نود أن تحدثينا عن قصتكما منذ البداية .. وهل كان مجاهداً عندما تزوجتما، أم أنه التحق بالركب بعد ذلك .

الحمد لله تعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . وبعد فنشكركم على هذا اللقاء ونسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم لما فيه الخير والصلاح للأمة، وقبل الحديث عن ذلك نذكّر بأن الأمر محض توفيق وفضل من الله نسأله سبحانه الثبات على الحق...آمين.

فقد نشأت في أسرة ملتزمة بحمد الله لكن ما كانت مسألة (العمل في سبيل الله هدفًا حقيقيًّا وإنما مناصرة ومتابعة، فكنت أهتم بالأخبار خاصة أحداث البوسنة وبعدها الجهاد بالشيشان، ثم لأول مرة شاهدت فيلمًا للمجاهدين كان (انتصارات العيد في الشيشان) فشعرت بأن هناك عالمًا آخر يعيش معنا في هذا الكوكب وكأنهم من الصحابة، وكنت لا أمل من قراءة كتاب (قصص من حياة الصحابة) وكلما حدثتني نفسي بالجهاد وتمنيت أقول وأين أنت منهم؟ وأين الطريق؟ وكيف وكيف... ؟

بل ما فكرت يومًا أن أتزوج من مجاهد، فمن أين سيأتي؟ وكيف أقنع الأهل؟!! ومن يفهمني ويتفهم همومي وهدفي ؟!! فمللتُ هذه الحياة الذليلة وقررت ألا أتزوج أبدًا طالما سيكون الزواج بعيدًا عن نصرة دين الله، وأصبحت كلما قنتُّ في الثلث الأخير أدعو الله أن أموت بلا زواج حتى لا أعيش هذه الحياة التقليدية الزائفة، ولكن مرت سنوات ووجدت أني لم أمت!! وزادت ضغوط الأهل للموافقة على الزواج فقلت لـمَ لا أدعو بأن يرزقني الله بزوج مجاهد فإن الله على كل شيء قدير، { وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ }.

فاستجاب الله عز وجل ورزقني من حيث لا أحتسب { أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ}.

ومن جهة زوجي -تقبله الله- فقد كانت القصة مشابهة، يبحث عن طريق للجهاد ويدعو ولا يريد الزواج، ثم أصبح يدعو الله بما يتمنى وكان يقول لا أريد زوجة إذا تسلمت الراتب تقول أريد فستانًا وحليًّا وو... بل تقول هذا لأفغانستان وهذا للشيشان وهكذا.

وحتى ذلك الوقت كان البحث عن الجهاد والالتحاق به ليس كما ينبغي بل يمكن أن أصف تلك الفترة بأنها مشاعر وعاطفة ينقصها تطبيق واقعي .

وحين التقينا سألني: أين تريدين أن نسكن .. قريبًا من أهلي أم أهلك؟

قلت: لا أريد بيتًا هنا وإنما سيكون بيتنا في أفغانستان إن شاء الله.

فكنت بعد الزواج أقول له: كل شيء دعوتُ الله أن يكون من صفاتك (كالخلق والالتزام والعلم...) وجدته ما عدا شيئًا واحدًا (وكنت أقصد الجهاد بالنفس) فكان -تقبله الله- يقول ملمحًا: إذن واصلي الدعاء حتى يُستجاب دعاؤك كله.

٢-كيف كان يوم الرحيل وفراقه لكم ؟

مرت حياتنا سريعة كأنها طرفة عين .. وهذه هي الدنيا الفانية، كم حلمتُ وتمنيتُ أن يكون زوجي المجاهد هو طريقي للوصول، لكن التوكل على الله والتعلق به والصدق والأخذ بالأسباب هو الطريق الحقيقي، وهو سبحانه من يوفق ويختار {ذلك فضل الله..} نسأله من فضله جل وعلا. فالمحرم هو (شرط) وليس دوماً (سببًا)!

ولعلي أصف الفترة السابقة لرحيله، فليست الأماني والتمني بلا عمل طريقًا للجهاد أبدًا، فطالما كنا نشاهد الإصدارات الجهادية بل ننشرها ونجمع المال، لكن لكل هدف سبيل ولكل مقصد عمل يناسبه .

فالجهاد بالنفس والوصول لأرض الجهاد (وإن كانت تحت قدميك) فسبيلها الإعداد الجاد والبحث الحقيقي .

ولا تعارض بين أي مرحلة وما يليها فكلها طرق للجهاد لكنها إن اجتمعت فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء لكن الخطأ هو الاقتصار على الوقوف في بداية الطريق وكأننا على سلم كهربائي نقف على أوله وننتظر أن يمر بنا ونصل للطرف الآخر دون حركة.

وفي الفترة الأخيرة قبل هجرته لاحظت تغيرًا حقيقيًّا وهمةً تتوقد ونشاطًا دؤوبًا، فكان - تقبله الله- يبحث عن طريق وكأنه ثكلى تبحث عن ولدها فإن لمس من شخص خيرًا لازمه حتى يكتشف أنه لا فائدة منه فينتابه الحزن، حتى أني كنت أرى النور في وجهه فأشعر بقرب الرحيل وأنها آخر أيامه وأن شمس اللقاء آذنت بالغروب، وبدأت نجوم الفراق تحوم حولنا فأخفي دموعي عنه وأكذب إحساسي حتى جاء يبشرني بأنه قريبًا .. سيلحق بالقافلة..

ورغم عظم البشرى لكنها كانت صدمة عنيفة فلم أتخيل يومًا أن يرحل بدوني، لكني حينها رأيت أنه من الواجب أن أشد على يده وألا أكون عقبة في طريقه، فلم أطلب منه أن ينتظر حتى يجد لي طريقًا حتى لا أخذله أو يغلق الطريق دونه.

فبدأ يجهز أوراق السفر ثم تعسرت أموره كثيرًا وظل فترة لا يجد حلًا حتى أوشكت المهلة على الانتهاء وكأنها تمحيص وبدأت عوامل التثبيط وهواتف الركون تتداعى من كل حدب وكل منها أقوى من الآخر. فهذا ولده الذي يأسره بحبه ولعبه يزداد تعلقه به حتى ما يكاد يخرج إلا يناديه ويفتقده، وأين يتركه وإخوته وأمهم. ولم يترك لهم درهمًا ولا دينارًا فلم يكن يدخر لهم شيئًا، وهذا يذكره بالوالدين وبرهما وحاجتهما الماسة إليه وأنه لا بد أن يؤمّن حياتهما قبل رحيله. وهذا داعي الجهاد بالمال وأنك بهذا تنفع الجهاد أكثر من نفسك فإنما أنت واحد (وهذا هو الحق ولكن أريد به باطل فإنما هي نفس واحدة وسلعة الله غالية فإن كان الجهاد ليس بحاجة لها فكم هي بحاجة له) وفور تيسر الأمر لم ينتظر يومًا وكان آخر تثبيط له: أنت مشغول طيلة الفترة الماضية فأجل سفرك يومًا لتودع بنيك وزوجتك! ولا شك كل ساعة سيقضيها معنا كانت أحب إليّ من الدنيا ولكن كنت أخشى مثله أن تتعقد مرة أخرى إن تخاذلنا فلم أؤيد موقفهم وشجعته أن يمضي بحمد الله تعالى..

وبدأ الرفاق يتساقطون. كلٌّ كان قد عاهد وبايع وكلما قرب يوم الرحيل يتخلف أحدهم -نسأل الله العافية- حتى قبل رحيله بيوم واحد اعتذر آخرهم !.. فعاد زوجي والدمع في مقلتيه قائلًا : ليتك رجل فأصاحبك!

... وقالت له أنت تحب المجاهدين وكلمته عن الشهادة ورغبته أكثر فقالت له أتحب أن يكون والدك شهيدًا مثل الزرقاوي ومثل خطاب وو.. ثم أخبرته بالخبر ففرح جدًا وتحسنت نفسيته أكثر وفهم إخوته الأمر وتقبلوه بنفس السعادة.

وخرج وحيدًا .. مهاجرًا .. فكان الله معه.

أما عن المشاعر في هذه اللحظات فلا تصفها الكلمات فإنما نحن بشر وحين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدمع فقال: (إنما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده) .

فكانت مشاعر عجيبة، سعادة عظيمة مع حزن عظيم .

كان صراعًا عنيفًا بين ابتسامة الفرحة ودموع الكمد، كانت الجولة فيه للبسمة التي وارت الدمع قسرًا.. سرورًا له أن يسر الله طريقه، مع هموم بقائنا كما نحن وفراقنا للأخيار.

فقد حاولتُ التجلد وإخفاء مشاعر الحزن والفراق وأظهرتُ له السعادة، وجهزت بنفسي ما يحتاجه للسفر وكأن أمًّا تجهز ولدها ليوم عرسه وفي الحقيقة أني بكيت في اللحظات الأخيرة لكن سرعان ما تماسكت وكان ذلك محض توفيق من الله حتى خرج فكأن روحي خرجت معه.

٣- ما هو شعور الصغار وهل يعلمون أين هو والدهم ؟ وهل تأتي أوقات يفتقدونه فيها؟

الأطفال كعادتهم يفتقدونه ويسألون، أحيانًا كانوا يبكون خاصة بداية رحيله ظل أحدهم مدة طويلة ينتظر عودة أبيه حتى ينام أمام الباب أو خلف النافذة وكلما دق الباب يهتف باسمه راكضًا ليستقبله.

أحيان كثيرة يتخيل أنه أمامه يكلمه ويضاحكه ثم يرمي نفسه كأنه بين يديه.

يتذكر جيدًا يوم رحيله وآخر لحظاته ووداعه رغم أني كنت أظن أنه لا يعي شيئًا حينها لكن ظل المشهد محفورًا في ذاكرته وبعد فترة طويلة وجدته يحكي الموقف بالتفصيل!

وكانوا منذ صغرهم يشاهدون إصدارات المجاهدين خاصة القائد خطاب رحمه الله فلا يملون من مشاهدته.

وطبعًا ما كنت أستطيع إخبارهم عن هجرة والدهم للجهاد خشية أن يتكلموا، أو يعرف أحد، فالأمر نادر في بلدنا وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ثم بدأ أكبرهم (رغم صغر سنه) يربط بين هذه الأفلام وبين غياب والده فكان لشدة حبه للمجاهدين يسأل عنهم وكيف ينامون ويأكلون ثم يقول: «أين أولادهم؟ يبدو أن لهم أولاد ولكنهم تركوهم مع أمهم ليجاهدوا ويبدو أن أبي ذهب مثلهم...هل هو هذا ؟ لا بل هذا؟....سأفعل مثلهم».

وحين فهم ذلك بدأت أمهد له وأفهمه بما يناسبه أن هذا ما أمر الله به وقصة سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام وأن دين الله لا بد أن نبذل في سبيله ما نحب وهكذا ..

فهوّن عليهم هذا كثيرًا بفضل الله وفرحوا أن والدهم تركهم لهذا السبب وزاد تعلقهم بالجهاد كثيرًا بحمد الله تعالى..

أما عن إخبارهم باستشهاد والدهم فقامت بذلك إحدى الأخوات فلم أخبرهم لنفس السبب وهو كتمان الأمر لكن الأخت أخذت أكبرهم وقالت له أنت تحب المجاهدين وكلمته عن الشهادة ورغبته أكثر فقالت له أتحب أن يكون والدك شهيدًا مثل الزرقاوي ومثل خطاب وو.. ثم أخبرته بالخبر ففرح جدًّا وتحسنت نفسيته أكثر وفهّم إخوته الأمر وتقبلوه بنفس السعادة.

وبالطبع لا زالوا يفتقدونه أو يفكرون به خاصة حين يرون أقرانهم، وأحيانًا يحزنون ويلعبون دور الأب كثيرًا ويتسمون باسمه. لكن يذكّرون بعضهم بأنه في الجنة إن شاء الله وأن هذا أفضل عند الله وأن نقدم ما يحبه على ما تهواه أنفسنا ولنا الأجر في الجنة. نسأله سبحانه من فضله. فلم يعد الأمر همًّا والحمد لله.

﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٦٣ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ
لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٦٤ وَلَا يَحۡزُنكَ
قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦٥﴾.

٤- لماذا لم يصطحبكم معه ؟

طبيعة الأمر أنه لا يمكن اصطحاب النساء والأطفال إلا بعد الاطمئنان وأن الطريق مناسب والمكان. ربما البعض ممن هاجروا بنسائهم يكون سبق لهم معرفة الطريق وما يلزم. لكن زوجي كان يخشى أن يتعلق بأي شيء يمكن أن يعرقل طريقه ووعدني أنه حين يجد لنا طريقًا آمنًا فسيصحبنا وبالفعل حاول ذلك بعدما ذهب واستعددنا للأمر ولكن كانت الشهادة أقرب لنا من اللقاء فإنا لله وإنا إليه راجعون.

أسأل الله الحي القيوم أن يخلفنا وبنيه وأهلينا اجتماعًا في الفردوس الأعلى بصحبة خير خلقه..آمين.

٥- هل من الممكن أن تكون المرأة دافعا للجهاد أو معوقًا عنه ؟

بالتأكيد . . هذه تعتبر مشكلة لدى الكثير من الإخوة والأخوات ويرون أن الزواج عائق عن الجهاد أو يعارضه.

(فاظفر بذات الدين تربت يداك) .. هذا مختصر القضية.

فالمرأة كالرجل إذا طغت شهوات الدنيا وملذاتها على محبة الله ورسوله، فتكون من أول المعوقات والفتن التي تصد عن الجهاد نسأل الله العافية.

كما أنها من أول الدوافع إذا دخل الإيمان قلبها وعرفت طريق الحق { وَمَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ}.

وكما قيل..وراء كل رجل عظيم امرأة..

فالمرأة لها دور أولي رئيسي مهم جدًّا ألا وهو التحريض والمساندة..

وحين نقلل من أهمية هذا الدور فهذا خطأ فادح.. فإذا اقتنعت المرأة بشيء فإنها تصبح مصدرًا له تزرعه فيما حولها بإذن الله تعالى.

فتربي وتحرض منذ الطفولة حتى يصبح مجاهدًا ثم تسانده حتى ينال مراده بحوله عز وجل.

فالجهاد بأمسّ الحاجة لمن يؤيده ويناصره ويكون عضدًا له بإذن الله فهذا خير البرية صلى الله عليه وسلم في بداية الوحي لم يذهب لبيت صديقه ولا بيت عمه الذي رباه ولا بقي في الغار يتعبد بل ذهب إلى زوجته وأنسه خديجة فآوته وساندته رضي الله عنها فكانت [امرأة] أول من آمن وصدق نبي الأمة صلى الله عليه وسلم، ونلتمس هذا الدور العظيم في قوله عليه الصلاة والسلام : «...قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس...».

وبعد أن فرض الجهاد كان للمرأة أيضًا دور لا يقل أهمية بجانب المساندة فكانت عائشة رضي الله عنها وبعض نساء المسلمين يسقين العطشى ويداوين الجرحى، وفي حالة احتاج الجهاد للمرأة فكانت صفية رضي الله عنها أول من طبقت ذلك عمليًّا حين قتلت اليهودي الذي يحوم وليس هناك من يمنعه من الرجال، كما دافعت أم عمارة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في معمعة أحد وأثنى عليها (ما التفت يوم أحد يمينًا ولا شمالاً إلا وأراها تقاتل دوني).

٦-كيف هي نظرة باقي الأهل والمجتمع لك كزوجة لمجاهد (أو إرهابي) كما يصفهم المجتمع اليوم ؟

كما ينقسم العامة إلى مؤيد ومناصر للجهاد أو مهاجم ومخالف له فهكذا هم في تعاملهم ونظرتهم لأهل المجاهدين.

بالنسبة للأهل فرغم محبتهم لابنتهم وتعاطفهم لكن يظل هاجس الخوف يحاصرهم خوفًا من أن تحمل أفكار زوجها أو أن تنشرها حتى لو كانوا يعلمون أنها على حق؛ لكن (القاعد عن الجهاد) يؤثر السلامة ويخشى البذل في سبيل الله! كما يكون أحيانًا أهم شيء لديهم أن تنسى هذا الماضي فيضغطون بالزواج حتى (تعيش بشكل طبيعي) و (تعوض ما أصابها) !!

أما عن المجتمع فهناك من جبن وقطع علاقته تمامًا بمجرد أن عرف أن هذا الرجل (إرهابي) مجاهد مع أنه قد يكون صديقا لعقود.

وهناك من يتعاطف معنا أو مع الأولاد ويظل لفترة يسأل عنهم ثم ينفضون وينسون الأمر كما نسوا من قبل إخوانهم المجاهدين والأسارى

طبعا هناك صنف وهم الذين لا ينسون وقرنوا القول بالفعل، والحمد لله فهذا الصنف في ازدياد ملحوظ؛ خصوصا مع بشائر الإنتصارات، وهوان أمريكا وأذيالها في أعين الناس بعد زوال هيبتها على أيدي طليعة الأمة المجاهدة.

أما الأخوات المناصرات فبالتأكيد ينظرن بكل تقدير ووفاء ولم نجد منهن إلا كل خير والحمد لله.



٧.كيف تلقيت نبأ استشهاده؟

الحمد لله...

لم يكن الخبر بالنسبة لي ينعكس أثره على كونه فراقًا لعزيز وما يتبعها من أمور نفسية وإنما كان الأمر الرئيسي أنني ما كنت أنتظر هذا الخبر.. في هذا الوقت .. (وهذا من الخطأ)

ليس استبعادًا للموت فهذا قضاء الله وقدره في علم الغيب.. وإنما كنت أرجو من الله دومًا أنه سيعود ليصحبني للهجرة وأن أملي سيتحقق بإذن الله.

كم تخيلت أن أعيش يومي في أرض الهجرة مع أخواتي المهاجرات نغسل للمجاهدين ثوبهم ونربي أولادهم ونضمد جراحهم، منتظرات على قائمة الاستشهاديات حتى يحين الاصطفاء.. (اللهم لاتحرمنا ولا تخذلنا)

ولكن.. قدر الله ما شاء وفعل ونسأل الله ان يكون خيرًا.. {وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}.

حين علمت بالأمر كتمت الخبر عن الجميع..

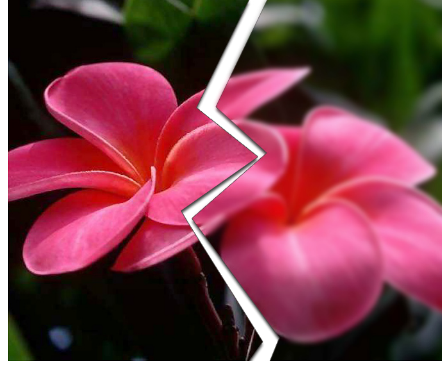
وحين لاحظوا تغيرًا تعللت بأمور أخرى وحسبوا أنه مرض وكنت معهم ظاهرًا ولكن روحي في عالم آخر.

وحين يجن المساء أترك للنفس العنان تبوح بأنينها وذكرياتها وتسكب حر دمعاتها، ففراق الأحبة هو من أشد الابتلاءات فكيف حين يكون أحد أبطال الأمة _نحسبه ولا نزكيه على الله_ وكلما ضاقت النفس وحدثتني نفسي أن أبوح لإحدى أخواتي فهي أقربهن أو لفلانة فهي أعز صديقة ولكن كان اللجوء لله وحده خير معين في الكروب ومناجاته في الصلاة فهي قرة العين (أرحنا بها يا بلال)

وكما ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنه: «احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت باستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر واليقين واعلم أن الصبر على ما تكره خيراً كثيراً وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً». وبالفعل ظللت على هذا حتى فرج الله عني وزال همي وذهب الغم (وإن بقي الحَزَنُ لكن بدون جزع والحمد لله).

ثـم لما عرفوا بالأمر طالبتهم بالتهنئة وتوزيع الحلوى حتى قال بعضهم لقد كنا نفكر كيف نعزيها فأصبحنا ننتظر منها تعزيتنا.. والحمد لله.

وكان مـن الأهـداف ألا يكـون ظهـور حزنـي مثبطًـا لهم عـن الجهاد فيلقون باللوم على النفير وكما كنت أسـمع .. لماذا تزوج إذن طالما يريد الجهـاد؟ لماذا يعـذب أهله وبنيه برحيله؟ وغير ذلك مـن دواعي القعود .. نسأل الله العافية.



إذا جن المساء

أسح الدمع كالأنهار..

أبث النجم من أسرار

أناجي ربنا القهار..

وأحمده على الأقدار

وأسأله لقاء الأخيار.

ثم ....أكتم سيلها المدرار

فقد لاح الصبح بالأنوار..

والحمـد لله الـذي بنعمته تتم الصالحات. وأسـأل الله الحـي القيوم أن يجمعنـا وبنيه وأهلينا به في الفردوس الأعلـى مع النبيين والصديقين والشـهداء والصالحين... آمين

٨- هل من كلمـة توجهينها لباقي أخواتنا ممـن فقدن أزواجهن في سبيل الله ؟

لمـن فقدن أزواجهـن أو أبناءهن أخواتي الكريـمات وأمهاتي الفضليات... يا من بذلن في سبيل الله أغلى من يحببن نحسبكن والله حسيبكن .. لست من أوجه لكن كلماتي وإنما لأستقي منكن النصح والتوجيه

فأنتن القـدوة بين أمواج الفتن وفخر الأمة في زمـن الذل والهوان فقط أذكر نفسـي وأخواتي بأن إخلاص النية واحتساب الأجر عند الله والرضا بقضائه يهون المصاب {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ}.

فتشعرين بنعمة الله أن يسر لك طريق الحق ووفقك للمنهج الصحيح في غربة هذا الزمان فتتحول الأحزان سعادة والهموم ثباتًا وتضحية.

أيتها الجبل الأشـم والنهر الفياض. أنت في ذروة السنام وراكب السنام إنما هو في حالة سير حثيث حتى يصل إلى مبتغاه بإذن الله فلا تترجلي حتى تلتقي بمن سار معك في الركب في جنان الخلد ولن يكون إلا بالنصر أو الشـهادة فواصلي المسير بعد فراق الأحبة ولا تهني لعقبات الطريق ولا تنخدعي بتأويلات المرجفين ولا تتراجعي لمواكبة القاعدين .

لا يخدعنك الشـيطان - أعاذنا الله وإياكن منه - بأنـك زوجة مجاهد أو شـهيد فتكتفي أملًا في الشـفاعة بل لا زال على عاتقك دور عظيم فاسألي الله العون والتوفيق.

واعلمي أن الأنسـاب يوم القيامة لا تغني عن نفس شيئًا فكل امرئ بما كسب رهين وكل مجازى بعمله وكل وجب عليه الاستجابة لأمر الله بما يستطيع رجلًا كان أو امرأة.

فـلا تقفي عند بـاب الفراق وكأنه النهاية بل هـو بداية طريق جديد قد يبـدو أكثر صعوبة وابتلاء لكـن اسـألي الله العون والثبـات دومًا وتحلي بالصبر والإيمان وتدبري آيات الله . .

﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ
بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى
وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ
ٱللَّهِ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾

واعلمـي أن الدنيا سـاعة فدعيها لأهلها. والزمـي الطاعة ففي جنان الخلد تذوب كل الآلام وتسعدين بروح وريحان ورضوان ربنا الرحمن.

بارك الله فيكم أختنا أم مهند وجزاكم الله خير الجزاء. وفي ختام هذا اللقاء نسأل الله جل وعلا بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن ينصر إخواننا المجاهدين ويمكن لهم .





سلسلة خطوات على درب الجهاد...

الاستعلاء على الحطام

أخـتي .. يامـن اختـرتِ السـيرَ علـى درب الصعـاب .. وتُمنين النفس كل يوم باللحاق بالركب .. ركبِ الجهاد ..

اعلمي أخية أن الله تعالى لا يصطفي للسير على الدرب إلا الصادقين .. من عرفوا حقيقة هذا الدرب واستعدوا له ..

إن أول خطـوة تضعينها على درب الجهاد .. هي أن تُلقي الدنيا بأسرها وراء ظهرك ..

أن تسـتعلي على الحطام، و تنظري من عُـلٍ إلى زخرف الدنيا وبهرجها الرخيص ..

فـإن حب الدنيـا .. والجهاد .. لا يجتمعـان .. فهما النقيضان.. إذا أقدم أحدهما أدبر الآخر..

وعلى قـدر حبك للدنيا وتعلقك بحطامهـا يكون بُعدك عن حقيقة السـير على درب الجهاد .. حتى وإن توهمتِ في بعض الأوقات غير ذلك ..

فـي كل يـوم تصبحين فيه تفقدي حالك، واسـألي نفسـك كيف هو حال قلبك، فإن وجدتِ زهداً في الدنيا وانصرافاً عنها فاعلمي أنك على خير .. وإن وجدت ميلاً إليها أو إلى شيء من حطامها فراجعي نفسك واعلمي أنها خطوة إلى الوراء..

وقد تكون الخطوة التي تجرك إلى السقوط عن الدرب ...!

يا حفيـدة الصحابة .. قال ابن مسـعود لأصحابه: أنتـم أكثر صـلاة وصوماً وجهـاداً من أصحـاب محمد، وهم كـانوا خيراً منكـم، قالوا: كيف ذلك؟ قال: كانوا أزهد منكم في الدنيا وأرغب منكم في الآخرة .

بزهدك في الدنيا أخيتي تهون عليك كل المصائب بكل أنواعها، فإذا كانت الدنيا بأسـرها بكل ما فيها لا تسوى عندك شيئًا، فهل ستحزنين على شيء يصيبك فيها ؟

وقد قيل : من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب، وقال الحسن: الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن.

واعلمي أن الزهد هو سـفر القلب عـن وطن الدنيا وأخذه في مواطن الآخرة .

وقال شيخ الإسلام : الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة . ترك ما لا ينفع في الآخرة ...

فتأملـي أخيـة جـدول يومـك، وانظـري كـم مـن أوقـات تقضينهـا فـي فضـولِ مباحـاتٍ وأحـلام وأمنيـات لا تقدم لنا في الآخرة ونندم عليها حين لا ينفع النّدم.

أنت أخيتي باختيارك السـير على درب الجهاد أصبحتِ أخرى .. تتميزين بعقيدتك وفكرك .. تتميزين في كل حياتك، فاحرصي ألا تكوني كغيرك من النسـاء اللائي انبهـرت أعينهن ببريق الدنيا والتفتت قلوبهن إليها وتشـربت حبها والانشغال بها؛ بـل انظري بـازدراء إلى كل مظاهر الترف البائسـة .. وتذكري وصية الشـيخ المجاهد عبد الله عزام :

«الترف عدو الجهاد الأول»

الترف عدو الجهاد الأول ..

فازهدي أخية في كل متاع زائف، وارتفعي بإيمانك وعقيدتك



وانظـري باسـتعلاء إلى كل هـذا البريق من حولـك وقولي : (متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى) .

بقلم أم وليد المكية

أختكم فوزية أزوكاغ: طالبة جامعية في أقبية السجون المغربية..

أمانة في أعناقكم ...

عن جابر عنه أن النبي قال: «ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته و ينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته و ما من امرئ مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته».

هذه رسالة... بل صرخة من أختنا في الله الطالبة الجامعية المغربية فوزية أزوكاغ التي تروي فيها مأساتها... أسأل الله عز و جل أن يوفقكم لمساعدتها فهي تعيش ظروفا كارثية في سجن سلا بحي النساء برفقة أختنا الدكتورة ضحى أبو ثابت.

أود أن ألفت انتباهكم إلى مأساة هذه الأخت التي تستدعي اهتماما خاصا لخطورة ما تعرضت له... و صل إلى المس بعرضها و كرامتها. فهي أمانة في أعناقكم... فلا تخذلوها.

الاختطاف:

لقد تم اختطافي من طرف عدة أشخاص لم يقدموا إلي أي أمر كتابي أو شفوي باعتقالي. كان ذلك في حدود الساعة السابعة مساء يوم الخميس ١٨ فبراير ٢٠١٠ عندما كنت عائدة إلى منزلي من الكلية حيث وجدت شخصين في انتظاري عند نزولي من الحافلة. كانا بزي مدني. أمسك أحدهم بيدي و قام باقتيادي نحو سيارتين. كانتا مليئتين بعدد من الأشخاص. تم تعصيب عيني و تقييد يدي إلى الخلف. عندما سألت عن شخصية هؤلاء تلقيت جوابا ستعرفين فيما بعد. أما الوجهة فكانت مجهولة، المسافة من المكان الذي اختطفت منه إلى المكان الذي وضعت فيه تقريبا ١٠ ساعات. توقفوا في عدة أماكن حيث كان أشخاص في انتظارنا. كانوا يتبادلون الأماكن داخل السيارة التي كنت فيها. أجلسوني في المقعد الخلفي عن يميني شخص و عن يساري شخص. كان يلمسان جسدي و وجهي بطريقة استفزازية ثم يسألاني عن معنوياتي ثم ساد صمت رهيب إلى أن وصلنا إلى مكان مجهول. سلموني إلى أشخاص آخرين و أخبروهم بانتهاء مهمتهم.

أخذني أحدهم ممسكا يدي من الخلف و سار بي مسافة ثم قال لي انحني قليلا و كأننا سندخل مبنى تحت الأرض و هذا ما كان فعلا. سألني أحدهم عن هويتي ثم نزع القيود من يدي لكي أبصم على أوراق لم أعرف ماهيتها لأنني كنت لا أزال معصوبة العينين.

بعدها بدأ أحدهم في نزع ملابسي كلها بدعوى التفتيش و لما رفضت لمسه لي صفعني و قال لي من تظنين نفسك. تحرش بي أحدهم جنسيا حيث لمس فرجي و قبلني من فمي بعدها مررنا بعدة ممرات أشبه بمتاهة إلى أن وضعت في زنزانة انفرادية صغيرة جدا بها مرحاض و غطاءين و كاميرا مراقبة بالإضافة إلى شباك صغير. كانت أرضية الزنزانة لونها أخضر. قضيت كل تلك الفترة داخل تلك الزنزانة المشؤومة و الضوء مشغل ٢٤ ساعة على ٢٤ ساعة حيث كنت أسمع صراخ أحدهم كأنه يعذب بالإضافة إلى سماع تدريبات رياضية و عسكرية و صوت طلقات نارية فأكد الأمر عندي أنني موجودة في ثكنة عسكرية.

الاستنطاق

كان يتم و أنا معصوبة العينين و مقيدة اليدين. في أول استنطاق لي كان في وقت متأخر من الليل يوم بعد اختطافي. أخرجت من الزنزانة إلى غرفة بها عدة أشخاص تلاعبوا بأعصابي كثيرا حيث كانوا يتعمدون لمس وجهي و مناطق حساسة من جسدي و هددوني بالاغتصاب إن لم أسايرهم في الإجابة عن أسئلتهم. أرجعوني إلى زنزانتي و أنا جد مرهقة جسديا و نفسيا لأن طريقة جلوسي على الكرسي لمدة طويلة


تدخل أمني عنيف لتفريق عائلات معتقلي السلفية في عكاشة

عميد شرطة ممتاز يتدخل بعنف ضد سيدة من عائلات أحد المعتقلين بعكاشة قبل أن يلقي بها أرضا وطفلها في ظهرها بدون تعليق

و أنا مقيدة اليدين من الخلف و معصوبة العينين كان يسبب لي ألما فظيعا. صباحا تم اقتيادي إلى غرفة و هي عبارة بحسب ما استنتجت أنه مكتب رئيسهم الذي كانوا يقولون له «مون كولونيل» كلما دخلوا عليه. كانت له طريقة خاصة في التحقيق معي حيث اعتمد على إرهاقي جسديا حيث كان يتركني جالسة عدة ساعات مما كان يسبب لي ألما فظيعا في ظهري و ذراعي و عيني. كان يطيل مدة الاستنطاق أو بالأحرى تعذيبي الجسدي و النفسي بصمته مدة طويلة قبل أن يطرح علي سؤاله. أما مضامين الاستنطاق فتركز على هويتي و هوية أفراد عائلتي و دوري في النشاط النقابي داخل «منظمة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب» ليتحول الاستنطاق إلى الأوضاع التي تعرفها العديد من الدول و على رأسها العراق و أفغانستان و رأيي في العمليات التي تشنها المقاومة العراقية و الأفغانية على المحتل الأمريكي و أعوانه ثم انتقل يسألني على الوضع السياسي المغربي و رأيي في المؤسسة الملكية و الأحزاب السياسية و الجماعات الإسلامية المنتشرة على الساحة الوطنية ثم ركز أسئلته حول البحث العلمي الذي كتبته حول

موضوع : «الصحراء الغربية» و الذي كان تحت عنوان «هل يمكن لمشروع الحكم الذاتي أن يشكل خطرا على الوحدة الوطنية ؟» و بحكم جرأته و علميته و ذلك بشهادة الأستاذ المشرف و الأساتذة الذين ناقشوه معي في رحاب مدرجات الكلية المتعددة التخصصات بتازة. فجميع أسئلته كانت بخصوص مضامين هذا البحث و ليفاجئني بسؤاله عن قضية المسؤول الأمني الذي التقطت له صورة و هو يضرب زوجة أحد المعتقلين بملف ما يعرف بـ «السلفية الجهادية» و بعض الأسماء التي كنت أسمعها لأول مرة.

كانت هذه كل مضامين الاستنطاق طيلة المدة التي قضيتها عندهم و التي دامت ١٧ يوما بنفس الطريقة و على نفس وتيرة المعاملة ليتم مساء يوم الأربعاء ٣ مارس ٢٠١٠ نقلي بسرية تامة إلى ولاية أمن الدار البيضاء الكبرى بنفس الطريقة التي تم اختطافي بها مقيدة اليدين و معصبة العينين رفقة عدد من الأشخاص إلى وجهة مجهولة.

حوالي الساعة ٨ ليلا وجدت نفسي في غرفة أسوأ بكثير من الزنزانة التي كنت فيها (غرفة مظلمة و متسخة بجوارها مرحاض تنبعث منه روائح كريهة) و يحرسني شرطيان. سألت عن مكان تواجدي فلم أتلق أي رد بدعوى أنهم ممنوعون من الحديث معي.
في صباح اليوم التالي علمت أنني في ولاية أمن الدار البيضاء الكبرى من طرف شخص لم يحدد هويته. تعرضت لتحرشات جنسية من طرف بعض أفراد الشرطة المكلفين بحراستي خصوصا ليلا حيث كانوا يتقاسمون معي تلك الغرفة كانوا يتعمدون الحديث في مواضيع ساقطة تخدش بالحياء. بتاريخ ٧ مارس ٢٠١٠ تعرضت لمحاولة اغتصاب ليلا عندما كنت نائمة من طرف شرطي لكنه محاولته باءت بالفشل لحضور زميله الذي ذهب لإحضار كما قال قهوة. سبب ذلك لي صدمة كبيرة و تأكدت أنني لم أخرج بعد من النفق المظلم للمخابرات المغربية.

خروقات:

- لم يتم إشعار عائلتي بمكان تواجدي.
- لم يتم إخباري بالتهم الموجهة إلي و التي لم أسمعها إلا عند قاضي التحقيق.
- الوضع في غرفة قذرة حاطة بكرامة الإنسان.
- تعرضي لتعذيب جسدي و نفسي.
- تعمد إبقائي أطول مدة ممكنة بدون نوم بسبب الضجيج الذي كان يسببه رجال الشرطة المكلفين بحراستي.
- كنت أنام على بونجة (اسفنجة) و غطاء في وقت كان فيه الجو باردا جدا.

و هذا إن دل على شيئ فإنما يدل على أن المخابرات المغربية هندست المحضر على طريقتها الخاصة و ما مروري بالضابطة القضائية ما هو إلا إجراء شكلي بغية توقيعي على المحضر الجاهز و فعلا وقعت عليه تحت الإكراه و التهديد و فعلا وقعت على محضر لم أعرف محتواه.

خروقات قاضي التحقيق

يوم ١١ مارس ٢٠١٠ تم نقلي إلى محكمة الاستئناف بسلا, تحت حراسة أمنية مشددة, وصلنا على الساعة الخامسة مساء كنت مقيدة اليدين و يحرسني أربعة من رجال الشرطة و لم يتم نزع قيودي إلا عند بوابة قاضي التحقيق. كنت مرهقة نفسيا و جسديا و هذا الذي لم يأخذه قاضي التحقيق بعين الاعتبار إذ فتح المحضر و بدأ في سرد التهم الموجهة إلي ثم يأمر باعتقالي في خرق سافر لكل المساطر القانونية

و يمكن تسجيل جملة من الخروقات :
- عدم إشعاري بتواجد أشخاص معي في نفس الملف.
- عدم إشعاري بأن لي الحق في تنصيب محامي أو يعين لي محام بصفة تلقائية.
- خرق البند المتعلق بحضور محامي أثناء الاستنطاق الأولي مع العلم أني من منطقة بعيدة «مدينة طانطان» و كان قاضي التحقيق تعمد في الإسراع في التحقيق معي حتى تضيع عني فرصة وضع محامي.
- أثناء المواجهة جمع مجموعة من المحامين المتواجدين في تلك اللحظة ببهو المحكمة حتى يضفي الصبغة القانونية على أطوار المواجهة و تغطية منه لخرق المسطرة.

إيداعي السجن

سلسلة الخروقات لم تنتهي عند قاضي التحقيق بل تعدته داخل أسوار السجن.
عند دخولي السجن و ذلك يوم ١١ مارس ٢٠١٠ أول ما تم هو تجريدي من كل ملابسي بطريقة مهينة مع وابل من السب و الشتم و وضعي بعد ذلك في زنزانة مع أصحاب الحق العام إذ قامت رئيسة حي النساء بتحريض سجينات الغرفة ألا يقدموا إلي أي مساعدة من (أكل, لباس...) مع الإشارة هنا أن عائلتي لم تعرف مكان تواجدي لحد هذا التاريخ فأنا لا زلت مختطفة.
كما قامت بتحريض المسؤولة على الغرفة أو ما يطلق عليها بالمصطلح السجني «الكابرانة» بمنع أي أحد من الحديث معي أو حتى الاقتراب مني و كل من يخالف الأوامر كان يتعرض للعقوبة.
و بأوامر منها «رئيسة الحي» كانوا يتعمدون ممارسة شذوذهم الجنسي أمامي ناهيك عن الكلام الساقط و غيرها من الممارسات اللأخلاقية أما النوم فكنت أنام بجانب المرحاض بغطاءين واحد أفترشه و الآخر أتغطى به مما كنت لا أقدر غلب النوم من شدة البرد و الرائحة الكريهة التي تنبعث من المرحاض و رفسي من طرف سجينات الغرفة عند قيامهن إلى المرحاض أو رجوعهن منه.
فممارسة سياسة الترهيب و التجويع الذي مورس علي لم يقف عند هذا الحد بل تعداه إلى :
- ضربي و صفعي و سبي و شتمي أمام مرأى و مسمع كل سجينات الحي.
- كما تم منعي من دخول القسم من أجل المطالعة باعتباره المتنفس الوحيد لي.
- كما تم منعي و ذلك منذ دخولي السجن من استعمال هاتف المؤسسة السجنية من أجل التكلم مع عائلتي و إخبارهم بمكان تواجدي.
- تم هذا المنع ما يقارب ٩ أشهر و بالرغم من إعطاء قاضي التحقيق الإذن بالحديث في الهاتف تم التماطل من طرف رئيسة الحي و لم تمنحني هذا الحق.
- و حتى عند انتزاع هذا الحق لم أسلم من سياسة التنصت و التضييق و لا زال لحد الآن يمارس علي إرهاب نفسي حاط بالكرامة الإنسانية من تفتيش مستفز و تحريض السجينات و تنصت على كل مكالماتي الهاتفية و كأني لا زلت في مخفر من مخافر المخابرات المغربية. فهذه السلسلة التي تبدأ من الثكنة العسكرية بتمارة مرورا بمخفر ولاية أمن الدار البيضاء الكبرى وصولا إلى يدي قاضي التحقيق عبد القادر الشنتوف الذي بارك مرور المحضر المزور إلى القضاء بإبقاء ما هندسته المخابرات المغربية كما هو رغم تفنيدي لكل التهم المنسوبة إلي لينتهي بي الأمر إلى مخفر آخر من مخافر المخابرات المغربية ألا و هو السجن.

إمضاء :
الطالبة الجامعية فوزية أزوكاغ
«تخصص قانون خاص»
«بالكلية المتعددة التخصصات بتازة» - المغرب

أسيراتنا

جرحنا الغائر.. متى يلتئم؟

بقلم/ أم راغب المقدسية

أطرقتُ حتى ملّني الإطراقُ — وبكيتُ حتى احمرّتِ الأحداقُ
سامرتُ نجم الليل حتى غابَ عن — عيني وهدّ عزيمتي الإرهاقُ
قتلٌ وتشريدٌ وهتكُ محارم — فينا وكأسُ الحادثاتِ دهاقُ
هي أيها الأحباب مسلمةٌ طوىً — أحلامَها الأوباشُ والفُسّاقُ

تيجانُ الطُّهر .. خلفَ أسوارِ القهر

أمة الإسلام... أمة العزة والكرامة .. خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

أمة بنوها كالبنيان.. أقاموا قلاع المجد .. تعاونًا ونصرة..

أمة كالجسد الواحد .. إن اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد..

إن جُرح عضو داواه آخر.. وإن جاع عضو أطعمه آخر.. وإن كُشف عضو ستره آخر.

ولما كانت المرأة المسلمة من أهم أعضاء هذا الجسد المترابط فكان لها في الإسلام مكانة عظيمة.. ورفعة شأن لم تنلها في أمة أخرى.

وقد عرف الأعداء قدْر المرأة عند أسود الإسلام؛ فكانت أشد طعنة وجهت لجسد الأمة هي إيذاء نساء المسلمين بالأسر، وإذلال رجال الأمة بأعراض نسائهم.. وتمكن الأعداء منهم حين نام أغلبهم في خدورهن! وغفلوا عن شريعة ربهم، ولم يحملوا هم أمتهم.

فكيف للأمة أن تسكت؟!

قال تعالى: {وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ}.

وقد كانت غزوة بني قينقاع لأجل مسلمة واحدة كشف سوأتها يهودي خبيث فاستغاثت بالمسلمين.

يا ويحي ..

لقد نام الرجال ملء جفونهم وأكلوا ملء بطونهم!

وأخواتنا ملئت أحشاؤهن كمدًا...ونزع حجابهن قهرًا... ومرغ حياؤهن أرضًا .

وتعيش المُسلِمة العفيفة مِنهنّ، بل تموت بين قضبان الأسى ذلّا ..

ظلماتٌ حولهن .. قيودٌ وسلاسل.. ذئابٌ تنهش .. سياطٌ تمزق.. حيل بينهن وبين أبنائهن فلا يعلمن حالهم ..

أتسبى المسلماتُ بكل ثغر — وعيشُ المسلمينَ إذًا يطيبُ
أما للّه والإسلام حقٌ — يدافعُ عنه شبانٌ وشيبُ
فقل لذوي البصائرِ حيثُ كانوا — أجيبوا اللّه ويحكمُ أجيبوا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا واستوصوا بالنساء خيرًا، فإنهن عوان عندكم) متفق عليه.

فإن كان الحديث يوصي خيرًا بالنساء وهن بين المسلمين وسماهن (عوان عندكم) أي أسيرات، فكيف بهن وهن بين قضبان الكفار أسيرات القيود والسلاسل؟!

تضع إحداهن مولودها وهي مقيدة اليدين والقدمين بين الذئاب.

لمثلِ هذا يذوبُ القلبُ من كمدٍ — إن كانَ في القلبِ إسلامٌ وإيمانُ

يبحثن عن شعاعٍ يضيء لهن بين جبال الأسى ويبعث الأمل.. شعاع ينبع من نورِ قلب مؤمن عاف الحياة وسئم الهوان .. ينتظرنّ ويحلمن .. ويطول الانتظار ويكبر الحلم..

ينتظرن فارس الجهاد الذي يحمل سلاحه المنشود.. ليحقق حلمهن.. الستر وتحطيم القيود.

ينتظرن الفارس الذي يعيد مجد الأُمَّة ويعيد هذه الأَمَة الأسيرة إلى خدرها المصون.

هذا الفارس قد يكون أيضًا بجوارها مكبلًا بالحديد يزأر خلف القضبان ..

أو مطاردًا بين الكهوف والقصف والنيران.. يقارع الأعداء مع ثلة مؤمنة قل نظيرهم في غربة هذا الزمان.

قال تعالى : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴾ .

قال القرطبي في تفسير هذه الآية الكريمة : (و تخليص الأسارى واجب على جميع المسلمين إما بالقتال وإما بالأموال، وذلك أوجب لكونها دون النفوس إذ هي أهون منها، قال مالك: واجب على الناس أن يُفْدوا الأسارى بجميع أموالهم، وهذا لا خلاف فيه).

فمتى يا أمة الإسلام ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَا مِن امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إلاَّ خَذَلَهُ اللَّه فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِن امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إلاَّ نَصَرَهُ اللَّه فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَه) [صحيح سنن أبي داود]

فإن لم ننصر أخواتنا فأين نذهب من هذا الوعيد ؟

و ما ثبت في صحيح مسلم قوله عليه الصلاة والسلام : (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخْذُلُه ولا يحقره) .

قال العلماء : «الخذل ترك الإعانة و النصر».

وأمامنا يومٌ عسير.. يومٌ طويل.. تشيب لهوله الولدان.. وتذهل كل مرضعة عما أرضعت.

وسيذهل المتخاذل عمن أبطأ بسببهم عن نصرة إخوانه.. وسيذهل عنه من ثبطه وأيده.

فإلى متى أيتها الشامخة ننتظر العون من أعدائنا ؟

ومتى نتحرك ولا نقف إلا بعد عودة كل مسلمة أسيرة إلى خدرها مصونة مكرمة؟

الشامخة برس

ارحلوا يا طغاة

نقلت مصادر عن أسرى سابقين في سجون اللا-مبارك أن محمود وجدى -مدير مصلحة السجون سابقا، و وزير الداخلية في حكومة شفيق المعينة من الجيش- متورط في جرائم تعذيب وحشي بحق السجناء.

انتهاكات متراكمة:

وكان أيمن نوفل -وهو فلسطيني الأصل- تمكن من الهرب من سجون المخلوع حسني قبل أن يكشف عن ممارسات مهينة يتعرض لها السجناء. وناشد أيمن علماء الأزهر «أن يتقوا الله في شعبهم وأن يذهبوا إلى السجون ليروا كيف كانت تجرد النساء عرايا في مركز تحقيق أمن الدولة بمدينة نصر، وكيف يجرد المعتقلون السياسيون كما ولدتهم أمهاتهم أثناء التحقيق معهم من قبل ضباط التحقيق».

وأضاف «كل سجين دخل مقر أمن الدولة المركزي في مدينة نصر سواء كان من السجناء السياسيين أو الجنائيين تعرض للتجريد الكامل لملابسه أثناء التحقيق معه».

كما قال السجين المحرر عمر شعت أن جنود أمن الدولة نقلوني «إلى غرفة انفرادية كانت تعج بالناموس والصراصير ومكثت فيها ستين يوما مكبل الأيدي ومغمى العينين منعت خلالها من الاستحمام»

وكشفت تقارير نشرت في مواقع تواصل اجتماعي عن أوضاع مأساوية للسجناء في عهد اللا- مبارك وتحدث أحد التقارير عن تفشي أمراض مثل : لين العظام والحمى الشوكية والدرن المعوي و مرض السكر بسبب سوء التغذية والإهمال المتعمد للسجناء خصوصا الإسلاميين منهم وذكر التقرير أن من بين الأمراض الجرب الذي انتشر بسبب منع السجناء من الاستحمام.

وتضمن التقرير قائمة بـ ٣٧ اسماً لمشايخ ودعاة ماتوا في سجون النظام المصري في عهد الرئيس المخلوع منوها أن هذه عينة فقط من حالات كثير يصعب حصرها .

القلوب السوداء لا تعرف الرايات البيضاء

اعترف جندي ينتمي لقطعان الاحتلال اليهودي لفلسطين، اعترف بقتل مسلمة فلسطينية إبان العدوان الذي شنته قطعان اليهود على قطاع غزة قبل عامين.

وأقرّ بتلقيه أوامر من ضابطه بقتل كل شيء أمامه حتى من يرفعون الرايات البيضاء.

ونقلت صحيفة يهودية عن الجندي قوله أنه قَتل فلسطينية كانت تحمل راية بيضاء.. مؤكدا أنه وزملاءه الآخرون تلقوا الأوامر من أحد الضباط بقتل كل شيء. وأوضحت الصحيفة أن تلك الحادثة مثبتة في ملف جيش الاحتلال اليهودي -ضمن آلاف من الجرائم غير الإنسانية التي ارتكبها اليهود خلال الحرب على الإسلام.

مساحة حرة

الزواج من مجاهد ...

تكتبها / أم غدير

هي : هل سأجد مجاهدًا يتزوجني ؟!

هو : أتزوج أم أجاهد ؟!

الزواج ....

قضية تشغل أذهان الشباب ..

فهل أرضى بغير المجاهد أم لا ؟ هل نصرة دين الله والجهاد مشروطة بالزواج؟ كيف ستكون حياتي في ظل مجاهد ؟؟

في هذه المساحة الحرة سنناقش في كل عدد بإذن الله جانبًا يتعلق بهذه القضية..
هذا من ناحية النساء..

أما الرجال،

فهم ما بين معارض له باعتباره عائقًا عن الجهاد (في هذا الزمن)، وبين مؤيد له اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الذين لم يمنعهم الزواج من الجهاد ونصرة الدين ..

أختي في الله ..

إن أولَ جانب نود تناوله هو الجانب المتعلق بطبيعة الحياة التي ستعيشها من امتثلت أمر الله تعالى واختارت درب الجهاد ونصرة دين الله ..

فاعلمي أختاه أن الزواجَ ليس مجرد اجتماع اثنين تحت سقف واحد ليعيشا ويأكلا وينجبا .. وإنما القضية أكبر من ذلك .. إنه الإسلام .. إنه الاستخلاف في الأرض بإقامة المجتمع المسلم الممتثل لأمر الله القائم على شرعه ..

وإننا في هذا الزمان .. زمانِ الغربة الحقّة .. زمانِ ضياع بلاد المسلمين واحتلالها من قبل الكفار.. زمان غياب الشرع وحكم الله .. زمان تسلط الكفار علينا وفرضهم لشرائعهم وإذلالهم للمسلمين .. في مثلِ هذا الزمان تعيّن علينا الجهاد لتغيير ونفض كل هذا الواقع المر، وإعادة دولة الإسلام وتحكيم شرع الله.

فكان لا بد لمن تعي هذه الحقيقة، وتعيش هذا الهم، أن لا تربط حياتها إلا بمن وعى هذه الحقيقة، وعاش أيضًا هذا الهم!

ولا بد في الزواج -أي زواج- من التوافق بين الزوجين .. لتستمر السفينة في إبحارها..

اتفاقٌ في الأهداف.. اتفاقٌ في الطموح.. اتفاقٌ في منهج الحياة.

أختي في الله ..

إن الحياةَ في ظل مجاهد حياةٌ ليست كالحياة .. إنها النعيم .. الذي يقود بإذن الله إلى نعيم الآخرة.

بحياتك مع مجاهد تشعرين بلذة البذل، وبحلاوة الطاعة، وتعرفين معنى الحياة من أجل مبدأ، ومن أجل قضيةٍ وكفاح.

إن الحياة في ظل مجاهدٍ قد يكون فيها نوع قسوة، وشيءٌ من شظف .. قد تعيشين حياة الترقب أو الملاحقة.. ولكنها أختاهُ حياة النعيم .. لأنك تعرفين وقتها معنى القرب من الله .. تعرفين وقتها معنى أن لا ملجأ ولا منجى إلا إلى الله وبالله.. تعرفين وقتها حقًّا وصدقًا معنى التوكل على الله واليقين بالله . . ولا يعرف النعيم إلا من ذاقه.



ولكن عليك أختي قبل أن تضعي قدمك في هذا الطريق أن توطني نفسك على أن تكوني كبيرة.. أن تكوني قوية.. أن تكوني مثالاً للمسلمة المتصفة بصفات المسلم الحق.

عليك أن توطني نفسك أختي على أنك ستكونين زوجة لا ككل الزوجات ..
وأنك السند والساعد لرجل
نذر نفسه لله .. ووقته لله ..
وروحه لله .. فكيف ستكون حياته ؟

وطني نفسك على أنك ستكونين رفيقة درب.. لمن اختار درب التضحية والفداء.

اقرئـي ما كتبه الشـيخ عبـد الله عزام لزوجتـه في وصيته .. وتأملـي كل سـطر فيها .. لتعرفي كيـف يعيش من نبلت نفوسهم وسمت أرواحهم .. وعاشوا لدين الله:

قـال الشـيخ: « أما أنـت أيتها الزوجـة: في النفـس الكثير والكثيـر أريد أن أبثه إليك يا أم محمـد. جزاك الله عني وعن المسلمين خير الجزاء.

لقـد صبـرت معي طويـلا علـى لأواء الطريـق وتجرعت معي كـؤوس الحيـاة حلوها ومرهـا. وكنت خيـر عون لـي على آن أنطلق في هذه المسـيرة المباركة وأن أعمل في ميدان الجهاد. لقـد تركت علـى كاهلك البيت سـنة (١٩٦٩م) أيـام أن كان لدينا طفلتان و ولد صغير فعشتِ في غرفة واحدة من الطين لا مطبخ لها ولا منافع. وتركت على عاتقك البيت يوم أن ثقل الحمل وزادت العائلة. وكبر الأولاد وكثرت معارفنا وزاد ضيوفنا. فاحتملت لله ثم من أجلي القليل والكثير. فجزاك الله عني خيـر الجزاء ولولا الله ثم صبرك على غيابنـا الطويل عن البيت مـا اسـتطعت أن أحتمل هذا العبء الثقيل وحدي.

لقد عرفتك زاهدة في الحياة.

ليس للمادة أي وزن في حياتك. لم تشتكي أيام الشدة من قلة ذات اليـد ولم تترفي ولم تبطري أيـام أن فتح علينا قليل من الدنيـا. لم تكن الدنيا في قلبـك بل كانت معظم الوقت في يدك. إن حياة الجهاد ألذ حياة ومكابدة الصبر على الشـظف أجمل من التقلب بين أعطـاف النعيم وجوانب الترف. الزمي الزهد يحبك الله. وازهدي بما في أيدي الناس يحبك الناس.

القـرآن هو متعة العمر. وأنس الحيـاة. والقيام وصيام النافلة والاستغفار في الأسـحار يجعل للقلب شـفافية. وللعبادة حـلاوة. وصحبة الطيبات. وعدم التوسـع فـي الدنيا. والبعد عـن المظاهر. وعن أهل الدنيا: راحـة القلوب. وآمل من الله أن يجمعنا في الفردوس كما جمعنا في الدنيا» أهـ.

ولنا في السيدة خديجة أم المؤمنين -رضي الله عنها وأرضاها- خير قدوة..

فهي المؤمنـة القوية الصابـرة التي سـاندت زوجها ووقفت معه في أيام الشـدة .. لم تتذمر ولم تشكُ المحنة والغربة ولم تشكُ تنكّر الناس لهم وعداءهم ..

بل ثبتت زوجها -صلى الله عليه وسـلم-. وواسته. وكانت له نعم الزوجة ونعم الرفيقة.

مـلأ الإيمان قلبها .. وامتثلت أمر ربها .. فصبرت وعطفت على زوجها فوجد عندها السـكن والدعم وحسن الرفقة.

واسـتمعي أختـي لأختنـا المجاهدة زوجـة المجاهـد.. من أرض فلسـطين.. التي تصف بكلماتها الصادقة هذه كيف تكون حياة المسلمة القوية التي نذرت حياتها لله:

« وبعدها أيقنتُ أن حياة زوجي في خطر. وأن عليّ أن أتوقع في كل لحظة أن يؤتى إليّ بزوجي أشـلاء. فأعددت نفسـي لذلك وعلّمتهـا الصبر والجلد وأحرقت سـفني؛ لأنـه لا يوجد خيار أمامي سـوى مسـاعدة زوجي على الوصول إلـى هدفه الذي نشأ من أجله وهو مقارعة جيش الصهاينة وقتالهم ...

رغم أن سـنوات ملاحقة جيش الاحتلال له صعبة جدًّا؛ فإنها كانت جميلة وشـعرت فيها بأني لسـت مجرد زوجة لعوض. بل مساعدة له وحافظة سره.

وكان لديّ اسـتعداد لأن أقدم نفسـي في سـبيل الحفاظ عليه هو وإخوانه المجاهدين الذين لم ينقطعوا عن المنزل أقدم لهم كل مـا يحتاجونه مـن مأكل ومشـرب ومـأوى دون أن يعلم بخبرهم أحد حتى أهل زوجي.

وعندما يشتد الحصار والمراقبة علـى المنزل من جيش الاحتلال كنت أغادره وأخفي كل ما يدل علـى زوجي في المنـزل حتى صوره. وكم تحملـت إهانات قائد منطقة غزة الصهيوني الذي كان يتفنن في إيذائي؛ ليحصل علـى أدنى معلومـات عن زوجـي بعدما ينقب المنـزل دون أن يحصل منه على شـيء. وكان يقول لي: «سـآتي بزوجك ولو كنت في وسـط تل أبيب سأحضره لك قطعًا». وكان عليّ أن أتحمل وأظهر الصبر والجلد والقوة له. ولأبين له أن زوجة عوض لن تكون في يوم من الأيام أقل من زوجها».

«وكان عليّ أن أتحمل وأظهر الصبر والجلد والقـوة له، ولأبين لـه أن زوجة عوض لن تكون في يوم من الأيام أقل من زوجها»

فلله درهن من نسوة عرفن فلزمن ..

وامتحن فصبرن ..

وابتلين فثبتن..



الشهيدة

الشهادة ..

درجةٌ عالية .. يتمناها المؤمنون .. ويسعى إليها الصادقون.

بها .. ترفع الدرجات ..

وبها .. تكفر الخطيئات ..

وبها .. ينال المؤمن الأمن والأمان والسعادة .. عند خروج روحه ، وفي قبره ويوم الفزع الأكبر ..

ويتنعم في أعالي الدرجات .. حيث ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر .

ولما كانت السلعة الجنة .. كان لا بد أن يكون الثمن غاليًا.

الشهيدة ..

سمية بنت خياط .. رضي الله عنها وأرضاها لم تكن أول من نال شرف الشهادة من النساء فقط؛

بل هي أول من نال شرف الشهادة على الإطلاق! ..

كانت سمية أمة مملوكة عاشت في مجتمع جاهلي طبقي .. أسلمت وابنها وزوجها، آل ياسر، الأسرة الطاهرة المباركة، واعتنقوا دين النور والهدى والرحمة ..

قرأ رسول الله على مسامعهم كلام الله فانشرحت الصدور، وأقبلوا على دين الله بقلوبهم وجوارحهم. وكان كل من يدخل دين الإسلام في ذلك العهد يعلم أنه سيدفع الثمن غالياً، إذ ستهجم عليه الجاهلية بجبروتها لتنتزع الإيمان من قلبه ولكن أنى لهم وهيهات..

أما آل ياسر فقد تفننت قريش في تعذيبهم، لعلها تظفر بردتهم، وما علموا أن الإيمان إذا خالط القلوب وامتزج بالدماء فإن الأرواح تُبذل فداه.

وسمية .. المرأة الكبيرة .. الأَمَةُ الضعيفة .. انصب عليها العذاب صبّا .. فما زادها التنكيل إلا صبرًا .. إلى أن جاء يوم البشرى .. يوم أن مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأسرة الصامدة تعذب فقال :

«صبرًا آل ياسر .. فإن موعدكم الجنة».

بالله!

وهل بعد مثل هذا يكبر خطبٌ ويشتد كرب؟؟

إنها البشرى التي يهون معها كل صعب ويستعذب بعدها كل عذاب.

كل ذلك من أجل الله، من أجل دين الله ..

فإن دين الله غالٍ، وإن سلعة الله غالية ..

وأبو جهل ينتظر منهم ردة وتراجعًا ،. فلا يجد من سمية إلا أن تقول -كلما مرّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم- : «أشهد أنك لرسول الله وأشهد أن وعدك حق».

تقول ذلك وهي في أعظم الكرب، فما ازدادت إلا ثباتًا، وما ازداد أبو جهل إلا غيظًا وحنقًا.. وما نقم منها إلا أن آمنت بالله العزيز الحميد .. وهذا هو ديدن ملة الكفر دائمًا .. وهذا هو ما يفعلونه اليوم بالمسلمين في كل مكان، في العراق وأفغانستان وفلسطين وغيرها .. ما نقموا من المسلمين إلا دينهم وثباتهم ونضالهم ليعيشوا أعزة كرماء، ولتعيش البشرية في خير دين الإسلام.

ويصيح أبو جهل : «لتذكرن محمداً بسوء، وتذكرن آلهتنا بخير، أو لتموتن؟». فترد عليه سمية بعزة المسلمة وثبات المؤمنة الصابرة: «بؤساً لك ولآلهتك!»

فلا للتراجع على حساب الدين..

ولا للهزيمة أمام الكافرين..

فيشتد الغضب بأبي جهل فيطعنها بحربة كانت في يده، لتكون أول شهيدة في الإسلام..

قدمت حياتها فداءً لدين الله ..

وضربت أروع مثال في العزة والصبر والثبات ..

علمت أنها حياة واحدة .. وعلمت أن النصر صبر ساعة...

وكان لها ما تمنت.

فهنيئا لآل ياسر..

وهنيئًا لمن سار على درب آل ياسر ..

كتبته/ أم رزان

ولو من .. حليكن

بقلم/ أم محمد الهاشمية

الحمد لله واهب النعم المتفضل بالجود والكرم.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

أما بعد:

قال تعالى: { مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}

ذكر القرطبي ـ رحمه الله ـ في تفسير هذه الآية : عن ابن عمر قال: لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رب زد أمتي» فنزلت {مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رب زد أمتي» فنزلت { إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ}. ا هـ

كثيرًا ما نرى الإعلان عن مسابقات أو عروض [اشتر واحدة والأخرى مجانا] أو استثمار يكون الربح فيه لا يصل لنصف رأس المال، لكن مع ذلك الكل يتنافس ويشارك ليكسب أي شيء، لماذا؟ لأنهم يثقون أو حتى احتمال لديهم أن مالهم مضمون والربح موجود، وأيضًا يعلمون أن الخسارة محتملة وهذا وارد في أي صفقة، ويوقنون أنه متاع زائل..

لكن العجيب أن نرى هذه المسابقة العظيمة ولا نتنافس فيها.. التجارة الرابحة بين العبد الضعيف مع الله جل جلاله.. تجارة لن تبور لا خسارة فيها أبدًا..

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}

ذكر الطبري ـ رحمه الله ـ في تفسيره عن قتادة : فلولا أن الله بينها، ودلّ عليها المؤمنين، لتلهف عليها رجال أن يكونوا يعلمونها، حتى يضنوا بها وقد دلكم الله عليها، وأعلمكم إياها. اهـ

فأين المشمرون؟.. إنه وعد الله لايخلف الله الميعاد، أمر عباده بالإنفاق ووعدهم بالخلف والمضاعفة والمغفرة لذنوبهم فقال عز وجل:

{إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ}.

وقد خصكن ـ معشر النساء ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإنفاق كما جاء في الحديث:

«يا معشر النساء، تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل النار يوم القيامة» متفق عليه.

وهاهن نساء الصحابة، خير القرون يضربن أروع الأمثلة والامتثال كما جاء في البخاري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ : « أمرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن».

فما أحوجنا لمغفرة الله ورضوانه ولو لم نجد سوى الحُلي [الذي هو من أساسيات المرأة غالبًا {أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ} أي يربى ويشب في الزينة. قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ وغيره: هنّ الجواري].

فالفوز والادخار الحقيقي هو ما بقي وليس ما يفنى :

{فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}.

وكما جاء عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنهم ذبحوا شاةً فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما بقي منها؟» قالت: ما بقي منها إلا كتفها، قال: «بقي كلها غير كتفها» رواه الترمذي وصححه.

فمن كان عنده مال فيجب عليه أن يجاهد بماله، وينفقه في سبيل الله، ولا يخشى الهلاك، قال تعالى: {وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}، روى البخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال: نزلت في النفقة، ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره عن حذيفة قال: يعني بترك النفقة في سبيل الله، وقال ابن عباس عن هذه الآية: ليس ذلك في القتال، إنما هو في النفقة، أن تمسك عن النفقة في سبيل الله. قال ابن كثير رحمه الله: «ومضمون الآية الأمر بالإنفاق في سبيل الله، في سائر وجوه القربات ووجوه الطاعات، وخاصة صرف الأموال في قتال الأعداء، وبذلها فيما يقوى به المسلمون على عدوهم، والإخبار عن ترك فعل ذلك بأنه هلاك ودمار لمن لزمه واعتاده» ا. هـ

ثم لتتفكر المسلمة بحق.. لماذا التغافل عن استغاثات المبتلين؟

ماذا لو كنا مكانهم؟

أيبقى في العنق الأحمر والأبيض؟

فلماذا صمُّ الآذان عن صرخات اليتامى وأنين الثكالى؟

لماذا الإعراض عما أوجبه الله علينا ؟

فمن لليتيم الجائع وتلك الدرة الأسيرة وهذا الأسد المكبل وهؤلاء الأبطال المطاردين؟



من لسد حاجتهم وفكاك أسرهم ومناصرتهم لإقامة شريعة الرحمن؟

لئن عجزتِ عن النصرة بالنفس لفك الأغلال، فما عجزت يداك أن تلقي الحلي في ثوب بلال..

ولئن حال ضعفك بينك وبين الاستشهاد والقتال، فما أوسع أبواب النصرة بالتحريض والأموال.

ألم يأن للقلوب أن تخشع أم هي أقسى من الجبال؟

أم ارتضينا الذل ونسينا قصور الجنان وحسن المآل؟

فاتقوا شح النفوس ويومًا عبوسًا.. واستغناء واستبدال

{هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ}

وعن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم قال: «من لم يغز أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة» رواه أبو داود بإسناد صحيح.

فالجهاد بالمال والإنفاق والبذل من أعظم القربات بل هو من أوجب الواجبات إن احتاج الجهاد إليها :

{وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ}

وكما جاء في الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا».

قال القرطبي رحمه الله : «اتفق العلماء على أنه إذا نزلت بالمسلمين حاجة بعد أداء الزكاة فإنه يجب صرف المال إليها».

والإنفاق على الجهاد مقدم على غيره من النفقات، ولقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله- سؤالاً جاء فيه: «ولو ضاق المال عن إطعام جياع والجهاد الذي يتضرر بتركه» . فقال رحمه الله : «قدمنا الجهاد وإن مات الجياع، كما في مسألة الترس وأولى، فإن هناك (الترس) نقتلهم بفعلنا وهنا يموتون بفعل الله» (الفتاوى الكبرى : ٤/٦٠٨).

قال ابن تيمية رحمه الله: «ومن عجز عن الجهاد ببدنه وقدر على الجهاد بماله وجب عليه الجهاد بماله».

وعلى هذا، فيجب على النساء الجهاد في أموالهن إن كان فيها فضل. وكذلك في أموال الصغار إذا احتيج إليها. كما تجب النفقات والزكاة. وينبغي أن يكون محل الروايتين في واجب الكفاية. فأما إذا هجم العدو فلا يبقى للخلاف وجه. فإن دفع ضررهم عن الدين والنفس والحرمة واجب إجماعاً. (الاختيارات : للبعلي).

وكلما همّت المسلمة بطاعة يغويها الشيطان -عياذًا بالله- فتظل مستشعرة صعوبة الأمر وتأتي الأوهام والوساوس .. ماذا تقول عني فلانة؟ وكيف سأقابل فلانة ؟ وبم أفخر في المجالس ؟ وبم أتزين ؟

فتذكري قوله صلى الله عليه وسلم: «إنك لن تدعَ شيئاً اتّقاءَ الله إلا أعطاك الله خيراً منه». أخرجه الإمام أحمد .

وتذكري قوله تعالى: {إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} فإذا قوي إيمانك وعزمتِ وتوكلتِ على الله فستعيشين لذة الطاعة التي تنسيك هم القيل والقال.

قال ابن رجب-رحمه الله- : «فمن تحقق أن كل مخلوق فوق التراب فهو تراب فكيف يقدم طاعة من هو تراب على طاعة رب الأرباب ؟ أم كيف يرضى التراب بسخط الملك الوهاب ؟ إن هذا لشيء عجاب».

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم قال: «من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس، ومن التمسك رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس» رواه ابن حبان في صحيحه.

وقال عليه الصلاة والسلام : «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات».

قال الإمام النووي - رحمه الله - في شرح الحديث: «هما محجوبتان بهما؛ فمن هتك الحجاب وصل إلى المحبوب؛ فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره، وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات فأما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات، والمواظبة عليها، والصبر على مشاقِّها».

فالبدار البدار والمسارعة لجنة عرضها السماوات والأرض قبل فوات الأوان.. ولات ساعة مندم

قال تعالى: {وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ }

ذكر ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية : (حثهم على الإنفاق في طاعته فقال: { وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا ...الآية } فكل مُفَرِّط يندم عند الاحتضار، ويسأل طول المدة ولو شيئًا يسيرًا، يستعتب ويستدرك ما فاته، وهيهات! كان ما كان، وأتى ما هو آت، وكل بحسب تفريطه) ا.هـ

والحمد لله .. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

بيتي مملكتي



- ركن رفيق الدرب ...
- ركن جمال الشامخة ...
- ركن الشامخ الصغير ...
- ركن إيتيكيت الشامخة ...
- ركن مهارات منزلية ...

تعِدّه: هالة نبيل

بيتي مملكتي

ملحق خاص مع مجلة

الشامخة

ركن رفيق الدرب

وأصلحنا له زوجه

وقعت عيني على هذه الآية.. وتأملت.. إذ كأني أراها -بعين عقلي- لأول مرة مذ تزوجت ..
فكرت: إذا وصف اللّه تعالى زوجي فهل سيقول عنه: «وأصلحنا له زوجه» ؟

هل أنا زوجة مُصلَحة .. أو صالحة ؟

امممم ... ربما كان الأمر يتطلب وقفات، ومزيدًا من تأملات،،، ومراجعات، وربما تراجعات !

-=-=-=-=-=-=-=-=-

إن من أهم وسائل بناء الحياة السعيدة أن تعلم المرأة أن طاعة الزواج عبادة، وأنها مأجورة على كل ما تفعله في حياتها إن هي أخلصت النية للّه عز وجل.

ومن المؤسف أن نعلم أن كثيرًا من النساء تمر سنواتهن وتنقضي أعمارهن وهن غافلات عن استشعار معاني العبودية للّه تعالى في حياتهن الزوجية، فتضيع عليهن جبال الأجور، ولا يخرجن بغير العناء والسعادة والمؤقتة -إن وُجدت-.. بينما من فقهت والتزمت شرع ربها وتعبدته في زواجها فإنها تنال سعادتي الدنيا والآخرة.

إن الزوج .. هو جنة المرأة ونارها، فلتنظر أين هي منه.
وقد أوصى الإسلام المرأة بحسن التبعل للزوج وتمام طاعته في المعروف ورتب على ذلك عظيم الجزاء.

فكيف إذا كان هذا الزوج من العاملين لدين اللّه، الساعين لرفع لوائه ونشر رايته .. علماً وعملًا .. دعوةً وجهادًا ..

فإن مثل هذا حري بمن أكرمها اللّه أن تكون زوجاً له أن تضعه بين عينيها، وأن تحسن القيام بحقه وخدمته، وأن تفكر أنها بخدمتها لمن يخدم الإسلام فهي بذلك تخدم الإسلام.

من المبهج حقًّا أن تتعبدي الله تعالى في محراب طاعة زوجك

الحلم والأَنـاة

إن مــن أهم الصفــات التي تدفع عجلة الحياة للسـير بهـدوء في الحياة اليومية وتجعـل البيت محاطًا بغلالة من السعادة الرائقة هي صفة الصبر وطول البال ..

وإن اللّه تعالى يحب في عبده صفتين : الحلم والأناة.

والحلم هو أن يملك الإنسان نفسه عند الغضب.
والأنــاة هي التروي، وألا يتعجل الإنســان في أخذ الأمور بظاهرها.

فعلى الزوجة أن تتعلم وتدرب نفسها على التروي وضبط الأعصاب، فلا تنفعل ولا تصرخ على زوجها أو أولادها.
قد تُعذر الزوجة إن فقدت أعصابها في كثير من الأوقات، إذ أن المواقف التي تؤدي إلى ذلك في الحياة كثيرة، ولكننا ندعوها إلى أن تربي نفســها على ضبط النفس والتروي وأن تكون هينة لينة.
وإنمــا الحلم بالتحلم، وليس مــن الصعب مع التمرن والتعود أن تصبح حليمة هادئة.

وإن ذلك من الأهمية بمكان أختي في اللّه.. لتصنعي من بيتك عشـًا لطيفًا جميلًا مريحـًا.. يجد فيه الزوج راحته بعد شقاء.. ويجد فيك أنت السكن والدفء بعد عناء.

إن خـير متاع الدنيا المرأة الصالحــة .. وإن المرأة الغاضبة المتكدرة دوما من أسباب الشقاء.

وإن البر شيءٌ هين .. وجهٌ طلق وكلام لين.

إن الانفعــال وعدم ضبــط الأعصاب يؤدي إلى اشــتعال المشاكل من مستصغر الشرر، فيعيش الزوجان وأولادهما في جو مشــبع بالتوتــر؛ وذلك يؤثر ســلبـًا على الصحة النفسية للجميع.

ولكن إذا ســعى كل فــرد إلى أن يكون مــن «الكاظمين الغيــظ والعافين عــن الناس» فإن ذلك حتمـًا ســيثمر نتائــج إيجابية تنعكس علــى الجميع بهجةً وســرورًا وخدمةً وعطاءً.

وقفة

قــال الإمام أحمد -رحمه اللّه- عن زوجته عباســة بنت الفضل -رحمها اللّه-، أم ولده صالح: أقامت معي أم صالح ثلاثين ســنة، فما اختلفت أنا وهــي في كلمة. ثم ماتت رحمها اللّه.

مثل هذه النماذج ينبغي أن تكون قدوة للنساء.
قد تقول قائلة: لــو كان زوجي كأحمد بن حنبل لكنت له كالعباسة!
قــد تكونين محقــة من جهةٍ مــا، ولكننــا ندعوك لأن تكوني العباســة وتحاولي أن تصنعي من زوجك أحمد بن حنبل!

أنت في الأخير تبتغين وجه اللّه تعالى وتتعبدينه في حسن تعاملك مع زوجك.

أختي في اللّه .. اجعلي من بيتك جنة مريحة

وكوني أنت وردتها الفواحة

كُن شجاعًا

كن شجاعًا يا ولدي ..

فأنت مسلم ،، والمسلم لا يخاف .. إلا من خالقه ..

كن دوماً قوياً ثابتاً .. لا يرتجف قلبك .. ولا يخاف أحدًا..

لتكون مجاهدًا صنديدًا يا صغيري وبطلًا عنيدًا عليك ألا تهاب من أحد .. فأنت أقوى من الأعداء جميعاً .. لأنك مسلم .

واسمع مني هذه القصة ...

عن عبد الرحمن بن عوف رضي اللّه عنه قال: إني لواقف يوم بدر في الصف، فنظرت عن يميني وشمالي، فإذا أنا بين غلامين صغيرين من الأنصار .

فقال أحدهما: يا عماه، أتعرف أبا جهل ؟

فقلت: نعم، وما حاجتك إليه ؟

قال: أُخبرت أنه يسب رسولَ اللّه صلى اللّه عليه و سلم ، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده (أي شخصي شخصه) حتى يموت الأعجل منا.

فتعجبتُ لذلك .

وقال الآخر أيضاً مثلها، فنظرت فإذا بأبي جهل وهو يجول في الناس، فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذي تسألاني عنه.

فابتدراه بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه،

ثم انصرفا إلى النبي صلى اللّه عليه وسلم فأخبراه .

فقال : « أيكما قتله ؟ »

قال كل منهما : أنا قتلته .

فقال : « هل مسحتما سيفيكما ؟ »

قالا : لا .

فنظر النبي صلى اللّه عليه وسلم إلى سيفيهما فقال : «كلاكما قتله».

هؤلاء قدوتك يا صغيري..

يا بطلي ..

ركن إتيكيت الشامخة

إتيكيت المشـي

أنت متميزة بإسلامك، فتميزي في سلوكك.

سلوكنا يعطي انطباعًا عنا، سواء بالإيجاب أو السلب.

• طريقة مشيك تدل على شخصيتك.

لا تكثري من التلفت يمنة ويسرة أثناء المشي، بل احرصي على غض بصرك كي لا تقع على الحرام، (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن).

كما أن كثرة التلفت تدل على غياب الرزانة، وإطلاق البصر في فضول المباحات من أسباب قسوة القلب.

لا تجعلـي رأسـك مرفوعاً بصورة واضحة، بل سـيري وأنـت مطرقة إطراقة خفيفة، فهذا يكسـبك وقارًا وأيما وقار، و يعينك على غض بصرك، و يجعل من يراك يحترمك ويوقرك.

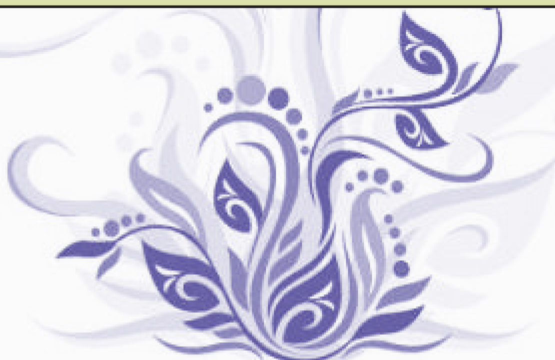
لا تسـيري ببطء، وكأنك تتمشين، بل حاولي الإسراع قليلًا في مشيك، فهذا يـدل على جديتك، كما أنه يحافظ على وقتك من الضياع في التكسـر على الطريق، وأخيرًا فهو يعد تمريناً رياضيا جيداً يفيد صحتك.

اجعلي مسافة خطواتك متوسطة، فلا تضيقيها جدًا، و لا توسعيها جدًا.

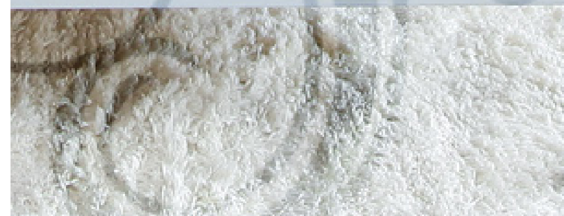
امشي على جانب الطريق لا في منتصفه، امتثالًا لقوله عليه الصلاة والسلام : «استأخرن؛ فإنه ليس لكنَّ أن تحققن الطريق، عليكنَّ بحافَّات الطريق».

إذا كنتِ تمشين بجوار أحد فلا تتكلمي معه بصوت عالٍ يُسمع من حولك، ولا تضحكي بانفعال، بل اخفضي صوتك وكوني رزينة .

كوني وقورة دائمًا ... فأنت الشامخة







جمال البشرة

إن جمال البشرة وصفاءها وإشراقها يمثل ٩٠٪ من نسبة الجمال، وكلما زادت عيوب البشرة أخفت تحتها ملامح الجمال في الوجه.

والحفاظ على البشرة جميلة لا نقصد به تبييضها أو تغيير لونها، بل كل الألوان جميلة، الأبيض والحنطي والأسمر ... ولكن نقصد الحفاظ على حيويتها وإشراقها وخلوها مما يكدرها.

وقد أوصى الإسلام المرأة المسلمة بأن تهتم بجمالها، فكان من الصفات التي مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم الزوجة الصالحة قوله: «وإذا نظر إليها سرته».

عزيزتي .. إن الشمس عدو البشرة الأول.

والتعرض لأشعة الشمس يسبب زيادة إفراز مادة الميلانين المسؤولة عن اسمرار اللون .

كما أن التعرض لأشعة الشمس يؤدي إلى سرعة موت الخلايا، وتراكم الخلايا الميتة يزيد من اسمرار البشرة، ويعطيها مظهراً مريضاً غير حيوي.

وأخيرًا، التعرض للشمس يزيد من إفراز العرق والدهون، ومع اجتماع الغبار والأوساخ تتلف البشرة وتظهر عليها الحبوب .

نصائح جمالية

* أكثري من شرب الماء خلال اليوم؛ للحصول على بشرة حيوية بعيدة عن الجفاف تشع نضارة.
* جمالك لا يحق لرجل التمتع به عدا زوجك، فحافظي على حجابك وامتثلي أمر ربك.
* استشعري معنى التعبد لله وأنت تتجملين.
* كونك مسلمة وذات رسالة وهدف في الحياة لا يتعارض مع كونك أنثى يجب أن تهتم بجمالها.

ركن الصحة والجمال

خطوات علاجية **لبشرة نقية**

* قللي من التعرض للشـــمس بقدر الإمكان، فلا تخرجي إلا للضرورة، وتعبدي اللّه تعالى بآية (وقرن في بيوتكن)!

* ارتدي الحجاب الشرعي الكامل بما فيه غطاء الوجه، فهو يقيك التعرض المباشر للأشعة ويحد من تأثيرها قليلاً، ويكسبك أجر امتثال أمر اللّه عزوجل .

* بعد عودتك من الخارج اغسلي وجهك بماء فاتر وصابون مناسب.

وبالإمكان أن تضعي على وجهك قناءًا من مواد طبيعية كالزبادي أو العسل الطبيعي.

ولا يوجد أفضل من العسل الطبيعي في علاج كل مشاكل البشرة.

اتركي القناع على وجهك ما بين ربع إلى ثلث ســاعة ثم اشــطفي وجهك بالماء، وجففيه جيدًا بعد ذلك بمنشفة نظيفة وجافة.

عند تجفيفـك لوجهك فلا تتعاملي معه بعنف، وتذكري أن بشــرة الوجه رقيقة وحساســة، فامســحي بالمنشــفة بلطف ورفق حتــى يجف وجهك تماماً.

* اهتمي بين فترة وأخرى بإزالة طبقة الخلايا الميتة التي تحجب اللون الحقيقي لبشرتك .

كيف نزيل طبقة الخلايا الميتة ؟

هذا ما سنعرفه في العدد القادم إن شاء الله..

ركن مهارات منزلية

الإسعافات الأولية

من المهارات المنزلية المهمة التي ينبغي على كل سيدة تعلمها مهارة الإسعافات الأولية، والتي يفيدك تعلمها في أن تصبحي طبيبة المنزل، فتتمكني من المعالجة السريعة لإصابات أطفالك وأفراد المنزل كإصابات الجروح والكدمات والحروق وغيرها. سويًّا إن شاء اللّه سنتناول في كل عدد طريقة معالجة نوع من الإصابات.

الجروح السطحية :

الجرح السطحي هو الجرح الذي يحدث في طبقات الجلد الخارجية وهو سريع الالتئام، ويختلف عن الجرح النازف. وتستطيعين معالجته بسهولة وفق الخطوات التالية.

الخطوات الإسعافية:

١- نظفي حول الجرح بلطف مستعملة قطعة قطن مشبعة بمحلول مطهر مثل «الديتول» المخفف، وإن لم يوجد اكتفي بالماء.

٢- اجعلي التنظيف دائماً في اتجاه الجرح إلى الخارج وليس عكسه. حتى لا تنقلي الجراثيم والأوساخ من الجلد المحيط إلى داخل الجرح.

٣- استعملي قطعة نظيفة من القطن مع كل إعادة تنظيف حتى لا يتلوث الجرح بالجراثيم.

٤- غطي الجرح بضمادة والأفضل أن تثبت بشريط لاصق، وتذكري أن الضمادة لا توضع إلا بعد تنظيف الجرح.

٥- إذا أردتِ نزع الضمادة فافعلي ذلك بروية فى نفس اتجاه الجرح لتقليل احتمالات تمزق أطراف الجرح.

أي مهارة تستطيعين تعلمها فلا تتأخري في ذلك ..

لتكوني فردًا مفيدًا في كل وقت



بإذن الله

تقرئين مستقبلاً

مفاهيم ينبغي أن تصحح

تربية الأشبال

فقه المسلمة

استراحة جهادية

المجاهدة الإلكترونية

الشامخة

صديقة كل مسلمة